تدخلات إيرانية في سورية

تاريخ: ٢٠/ ٠١/ ٢٠٢١م

القرار رقم / ١٩/ تا ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٠ الصادر

عن رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

تدخلات إيرانية في سورية

الملف رقم 22

يرصد من 12/20 إلى 2021/01/20م

الاستراتيجية الإيرانية الأخطبوطيّة في تشعباتها وتعدد أذرعتها، تنتهج سياسة مركّبة لإحكام سيطرتها، فرغم حدّة الخسائر التي تكبّدتها في سورية حيث تلقت ما يقارب من 250 ضربة جوية خلال الأعوام الأخيرة الثلاث أدت إلى تدمير الكثير من مقراتها، والمستودعات وشحنات الأسلحة، وترسانة صاروخيّة إستراتيجية تضم عشرات القواعد الموزعة على الأراضي السورية وفي قواعدها وأماكن تخزينها ومعامل إنتاجها، وإلى خسائر ماديّة كبيرة بمليارات الدولارات، وقتل أكثر من 2000 جندي لقواتها من الحرس الثوري بينهم ضباط كبار وخبراء، إضافة لعشرات الآلاف من مرتزقيّها الذين استقدمتهم من دول عدة لبناء إمبراطورتيها الميليشيويّة، إلا أنها بعد العام 2017م، استطاعت السير في استراتيجية جديدة نفذتها بخطىً سريعة، ومكنتها من غرز مئات المخالب الماصة في الجسد السوري، وتعتمد هذه الاستراتيجية على التسلل الأفقي والعمودي والتغلغل داخل مؤسسات الدولة العسكرية والاقتصاديّة والاجتماعيّة والتعليميّة لضمان بقاء وجودها لأطول فترة ممكنة، حيث عملت على دمج ما يقارب 200 ألف عنصر من ميليشياتها العسكرية بوحدات الجيش السوري والدفاع الوطني لتصبح ميليشياتها جزء من الجيش السوري، واستحوذت الشركات الإيرانية على الاقتصاد في مختلف مفاصل القطاعات لتتحكم بأدق التفاصيل الاقتصادية المتعلقة بحياة الشعب في سورية، كالتحكم بعقود توريد الطاقة الكهربائيّة التي بلغت قيمتها ما يعادل أربع مليارات ونصف مليار دولار أمريكي، وعقود استثمار الفوسفات شرقي حمص لمدة 99 عام بعد إغراق سورية بديون الخط الائتماني الذي بلغ أكثر من سبعَ مليارات ونصف، وعملت إيران على اختراق المجتمع السوري عبر(62) جمعيّة تتخفى خلف الطابع المدني والخيري، في حين أن هدفها هو التمدد في صلب الحياة الاجتماعيّة السورية ونشر الثقافة الإيرانية والتشيع بإنشاء زهاء (500) حسينية وخمس وسبعون حوزة شيعية وخمس جامعات إيرانية لخلق واقع جديد مديد الأثر لا يزول بزوال وجودها العسكري.

استراتيجية الهدف منها أن تستشري إيران داخل المجتمع كالسرطان ويصعب من خلاله القضاء على نفوذ إيران حتى لو تم التوصل إلى اتفاق دولي وإخراج كامل قوتها

العسكرية من الأراضي السورية، فما أن تُنزع شوكة حتى تجد مئات الأشواك السامة التي تحتاج اقتلاعَها.

نوافذ سياسية:

سورية ساحة صراع للمحتلين..والأسد أبله مسلوب القرار:

يوم الخميس في 2020/12/17م، كتبت صحيفةُ "العرب اللندنية"، أنّ حربَ وجودٍ باردة في دمشق تدور بين روسيا وإيران في عدّةِ أنحاء في سورية، في ظلِّ صراع مستترٍ على النفوذ، تغذّيه رغبةٌ لدى الطرفين في احتكار القرار، في وقت فقَدَ فيه بشارِ الأسد أيَّ قدرةٍ على الاعتراض، وقالت الصحيفة في تقريرها، إنّ روسيا وإيران تتسابقان لانتزاعِ السيطرةِ المطلقة على محافظة درعا وغرب الفرات. وكثّفت موسكو مساعيها لتقوية نفوذِ "الفيلق الخامس" المدعوم من قِبلها وإظهاره كقوة كبرى في درعا، لاسيما أنّ المنتسبين للفيلق هم من أبناء درعا وغالبيتُهم من أصحاب التسويات والمصالحات، التي جرت في العام 2018، برعاية روسية. ورأتْ الصحيفة أنّه قد بدا واضحاً في الأشهر الأخيرة تنامي نفوذِ "الفيلق الخامس" في درعا، من خلال تدخّلاته في فضِّ النزاعات تارةً، وفي خلقِ نزاعات لكسر شوكة قواتِ النظام و" الفرقة الرابعة" المُقرّبة من إيران تارةً أخرى. وفي المقابل، تستمرُّ إيران بعمليات التجنيد و"تشييع" الشبّانِ عبْرَ شخصيات وميليشيات موالية لها ولـ "حزب الله" اللبناني، مثل "سرايا العرين" التابع لـ "اللواء 313" الواقع في شمال درعا بالإضافة إلى مراكز في صيدا وداعل وأزرع. ولا يختلفُ الوضعُ في غرب الفرات والمنطقة الشرقية، حيث تشهد محافظةُ دير الزور خصوصاً إعادةَ انتشار واسع لـ "الفيلق الخامس"، مرفَقاً بمجموعات تُتبعُ للشرطة العسكرية الروسية، في المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات الإيرانية. وتحاول روسيا إنهاءَ احتكار سيطرة إيران للمنطقة الشرقية وصولاً إلى الحدود العراقية، من خلال نشرِ "الفيلق الخامس".

ويثير التوجهُ الروسي حفيظةَ الإيرانيين الذين سرّعوا من عمليات تجنيدِهم لاسيما ضمن المنطقة الممتدّة من الميادين حتى البوكمال بريف دير الزور الشرقي.

يبقى الصراع البارد بين روسيا وإيران في سوريا، رهينَ ما سيحدث مستقبلاً مع قدومِ إدارة أميركية جديدة بقيادة الديمقراطي جو بايدن، ولا تزال طريقةُ تعامل إدارة بايدن مع الوضع في سوريا غير واضحة، خاصة في ظلِّ مواقفها المتحفّظة من التعاون مع روسيا، وذلك بالرغم من وجود بذورِ تعاونٍ أميركي روسي في سوريا، لاسيما بشأن إيران، بيدَ أنّه لم يصلْ إلى مدى بعيد.

حرب التصريحات.. نذر حرب عسكرية على إيران:

كثرت التصريحات التي يطلقها مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون في ردهم على التصريحات الإيرانية وسلوكها الذي لا يستقيم مع أي من الدول والأطراف في المنطقة، وحتى مع حلفائها، فهم يعانون من تصرفاتها، وتأخذ هذه التصريحات أشكالًا متعددة بَلغَت مستوى التهديد، وإذا ما تم ربطها بتحركات عسكرية تقوم بها البحرية الأمريكية في الخليج العربي، وما سبقها ورافقها من تهديدات إسرائيلية واستهداف لمواقع إيرانية عدة في سورية، وتصعيد إعلامي متبادل، ومحاولة لتحيّيد أطراف أخرى، ومع استعراض للمشهد فإن ذلك يشير إلى نذر حرب ومواجهة محتملة، وربما يكون مسرحها الأراضي السورية إذا ما تم استهداف إيران وطال أهداف في عمقها الاستراتيجي.

ولكن عودتنا السياسة الأمريكية أن الجعجعة والتصعيد الذي تتبعه في كثير من الأحيان يحمل الوهم والاستنزاف للمنطقة، وبات من الصعب في المنطقة العربية الركون إلى سياستها، لذلك فالتوجس دائمًا حاضرًا، وإذا كان الماء يُكذّب الغطاس في حضوره، فإيران قد زادت في وقاحتها وتمردها وعربدتها ولكن هل لامست حرارة وقاحتها ماء غطاسنا الأمريكي؟! هذا ما ستكشفه الأيام القادمة إن لم تستجب إيران لتعديلات الاتفاق النووي.

وقاحة إيرانية:

في 2020/12/18م، مندوب إيران الدائم في الأمم المتحدة وسفيرها "مجيد تخت روانجي" تناسى أن بلاده رأس حربة الإرهاب في المنطقة والعالم وهي أبرز دولة تحتل سوريا وتهيمن عليها وهي من أشعلت الطائفية فيها، وتعيث فسادًا، حيث تمارس القتل والتهجير منهجًا، وهي من أعلنت عن احتلالها لأربع عواصم عربية، ليتفاجأ العالم بتهجم مستهجن ووقح من المندوب روانجي على الولايات المتحدة الأمريكية، متناقضًا في شخصيته وفي سياسات بلاده قائلاً: إنّ وجود القوات الأمريكية في سوريا غير شرعي، ويهدف إلى تحقيق أهداف خفيّة. مضيفًا أنّ جميع القوات الأجنبية التي تتواجد في سوريا من دون موافقة "الحكومة السورية" يجب أنْ تغادر هذا البلد، بحسب وصفه.

وفي مراوغة وكذب مفضوح زعم المندوب الإيراني بأنّ بلاده ملتزمةٌ بالحلِّ السياسي لأزمة سوريا بصورة كاملة، وأنّها أكّدت على هذا الموقف خلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية السوري إلى طهران، والتي بحث فيها قضايا عدّة، من ضمنّها سُبل تعزيزِ السيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية وخفض معاناة الشعب السوري. وبوقاحة لم تفارقه صرّح مندوب الاحتلال الإيراني في الأمم المتحدة "أنّ أماكن مثلَ إدلب لا ينبغي أنْ تتحوّل إلى ملجأ آمنٍ للجماعات الإرهابية ويتوجّبُ مواصلةُ مكافحة الإرهابيين حتى القضاءِ الكامل على تهديدهم، إلى جانب بذل كلِّ الجهود للحفاظ على أرواح المدنيين، بحسب زعمه". كما نوّه وبحسب زعمه، بأنّه يجب تسهيل إعادة إعمار سوريا وعودة الأمن إلى ربوعِها والعودة الطوعية للاجئين والنازحين في الداخل إلى أماكن إقامتهم الأصلية في سوريا.

إسرائيل تغازل حزب الله.. والأسد مستعد للسلام مقابل الكرسي:

وفي سابقة غير معهودة وبتاريخ 2020/12/20م، فإن موقع (إيلاف) وفي مقابلة وصفها بالخاصة مع أحد كبار ضباط هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي رفض الكشف عن هويته، ينقل إلينا وصفه لحسن نصر الله زعيم حزب الله الإرهابي بالكنز بالنسبة لإسرائيل، وبالرجل الوطني اللبناني الذي يحمي بلده، وتمنى له بطول العمر وإن كان نصر الله مريضا فإنه مستعد ليرسل له الدواء والطبيب، معلنا عن استعداده لإجراء اتفاق معه.

وقال إنه مستعد للاتفاق مع بشار الأسد فوراً، وأشار أن الوضع السوري في طريقه للحل، وبشار أرسل لإسرائيل إشارات عبر الروس وأطراف أخرى لم يسمّها قائلاً: إنه مستعد للسلام شريطة دعم نظامه وإعادته إلى جامعة الدول العربية وتأمين الأموال الخليجية لسداد دينه إلى إيران ومن ثم إخراجها من سوريا، بعدها يبدأ بمسيرة سلميّة تكون حالة لا حرب بعدها اتفاق على باقي القضايا مثل الجولان والاقتصاد وغيره.

ولم يغفل الحديث عن مقتل قاسم سليماني حيث أكد على تعاون أمريكي إسرائيلي وأن إسرائيل كانت تراقب وتعرف كل تحركات سليماني.. ويضيف أن من قتل العالم النووي فخري زاده هم أشخاص جيدون نفذوا العمل بدقة.

ربما هذه التصريحات في إطار الجزرة الممدودة والتي تحمل وعودا يمني بها حزب الله الإرهابي ونظام الأسد الإجرامي، وإشارة لهما ليتنحوا جانبا في أي معركة يمكن أن

تخوضها إسرائيل ضد الوجود الإيراني في المنطقة، وذلك في إطار حرب شاملة يمكن أن تنشب وتقوم بقيادتها الولايات المتحدة الأمريكية، أو لعله الإسفين الذي أرادته لشق جمعهم.

عويل شمطاء القصر:

نظام الأسد الإرهابي الذي يستشعر بتعاظم الخطر عليه، يَعلم أنه في حال تم إخراج إيران من سورية فإنه سيعجز عن أيّة مواجهة منفردًا مع قوى الثورة والتي يمكن لها أن تستعيد ما خسرته خلال الأعوام الأخيرة في وقت قصير، لذلك فإنه يتمسك بإيران وسيعرقل أي جهود لإخراجها من سوريا، ويسيئه مجرد الحديث عن رحيلها، ويصبح كالكلب المسعور في دفاعه و وحشيته، عجوزة القصر بثينة شعبان ومستشارة بشار الأسد في السياسة والإعلام وفي تصريح لها في 2020/12/20م، لقناة الميادين وأثناء تعليقها حول ما يثار من تضافر دولي وتنسيق مع روسيا لإخراج قوات إيران المحتلة المتمثلة في الحرس الثوري الإيراني وميليشياته الإرهابية قالت شعبان : "لا يمكن لروسيا أن تطلب من دمشق إخراج إيران أو حزب الله من أراضيها فهذا أمر غير مطروح بتاتاً"، كما زعمت أن الحلف الذي يضم نظام الأسد الإرهابي وإيران وروسيا المحتلتين بأنه حلف "يخوض معارك كبرى" لوضع العالم "على المسار الصحيح ".

وعن علاقة نظام الأسد الإرهابي بروسيا المحتلة والنعت الموجه بتلقي الأسد ونظامه الأوامر منها وأنه يسير وفق محدداتها.. قالت: "لا أحد يقرر لدمشق كيف يجب أن تكون

علاقتها بإيران وحزب الله"، وأردفت القول: "زيارة الوفد السوري إلى موسكو كانت إيجابية، وأن الاجتماع مع لافروف استمر أربع ساعات وناقشنا كل المواضيع وهناك رؤية مشتركة للأوضاع، وهناك تطابق في وجهات النظر بين سوريا وروسيا".

اعتراف إيراني بعد إنكار.. ورسائل تطمين إلى بايدن:

يوم الاثنين 2020/12/21م، قال "جواد ظريف" وزير خارجية إيران (إن خمسة آلاف مقاتل أفغاني قاتلوا في سوريا، بقي منهم حالياً 2000، في حين عاد البقية إلى حياتهم الطبيعية)، ونفى أن تكون إيران هي من جندتهم وزعم أنهم ذهبوا طواعية. واعتبر أن المقاتلين الأفغان "أفضل القوى ذات الخلفية العسكرية في القتال ضد "داعش"، وذهبوا للقتال في سوريا من أجل معتقداتهم، ونصب بعضهم علم أفغانستان في معسكراتهم وعرضوا صورة الرئيس الأفغاني". كما أبدى "ظريف"" استعداد بلاده لإعادة تجميعهم في أفغانستان لقتال تنظيم "داعش" هناك في حال وافقت الحكومة الأفغانية على ذلك.

ظريف كشف في تصريحاته الأخيرة عن وجود مقاتلين من دول أخرى منها العراق، دون أن يفصح عن هوية جميع الدول، قائلًا (كان إخواننا يذهبون إلى سوريا طواعية، بعضهم من العراقيين وبعضهم من دول أخرى، للمشاركة في الحرب داخل سوريا).

معلوم أن إيران تقوم بدفع الشباب والأطفال الأفغان اللاجئين لديها للقتال في سورية، وذلك عبر مضايقتهم أو تقديم الحوافز، كعرض تقديم الجنسية الإيرانية لعائلاتهم في حال قتلوا أو جرحوا أو أسروا في المعارك الدائرة هناك.

بعد أن زعم جواد ظريف بأن اللاجئين الأفغان يذهبون للقتال في سورية طواعية منكرا تجنيد حكومة بلاده لهؤلاء اللاجئين ردت الخارجية الأمريكية على تصريحات ظريف بتاريخ 2020/12/23م، بقولها: (إنها كذبة، حيث تواصل العديد من المنظمات من خلال تكتيكات الحرس الثوري الإيراني، إجبار اللاجئين الأفغان على العمل كمقاتلين أجانب). جاء رد الخارجية الأمريكية مستشهدا بمقابلات "منظمة هيومن رايس ووتش" مع أكثر من (12) من عناصر فاطميون قالوا أنهم أجبروا أو أحد من أفراد عائلاتهم على القتال في سوريا ثم فروا إلى اليونان. حتى الأعداد التي ذكرها ظريف بعيدة عن الحقيقة، فإن عناصر" فاطميون" قد تجاوز عددهم في سوريا أكثر من اثني عشر ألف مقاتل، وتتم محاولة زيادة أعدادهم، وما التعثر النسبي في الآونة الأخيرة إلا بسبب ضعف في إمكانياتها الاقتصادية بعد التضييق الذي طال إيران بسبب الضغوطات الدولية.

وبالمتابعة فقد تقدم جواد ظريف بطلب إلى مستشار الأمن القومي الأفغاني يتضمن إعادة المقاتلين الأفغان المرتزقة في سورية إلى بلادهم، إلا أن مستشار الأمن القومي الأفغاني رفض طلب ظريف ولم يسمح بنقل مرتزقة "فاطميون" من سوريا إلى أفغانستان.

ويحاول ظريف إيهام العالم والتقليل من أعداد المرتزقة الذين استقدمهم إلى سوريا، وربما أخفى أمرا من خلال طلبه بإعادة 2000 مرتزق زعم أن هذا ما تبقى منهم، فيما صمت عن الآلاف ممن تم منحهم الجنسية السورية، ولا يريد لهم العودة إلى بلادهم ليبقوا مخلبا له إذا ما فرض على قوات الحرس الثوري مغادرة الأراضي السورية.كما أن تكلفة المرتزقة الأفغان تصل إلى 60 مليون دولار سنويا، وقد باتت تشكل عبئا ثقيلا على إيران تحاول التخفيف منه بسبب من الضغوطات الاقتصادية التي تعاني منها، وربما تريد إيران استخدامهم في افغانستان لزعزعة أمنها في مشروعها الرامي لتصدير ثورتها وتشييع المنطقة كاملة، ولا شك أنها خديعة أرادها ظريف لتكون إشارات تطمين لتصل مسامع بايدن بأن إيران باشرت بسحب مليشياتها من سوريا تدريجيا مما يعطيها فرصة جديدة لاستمرار تواجدها في سوريا.

وباتجاه آخر، في حديثه للقناة في التلفزيون الرسمي يوم الأحد 2021/1/3م، أكد مساعد قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء "محمد رضا نقدي"، أن بلاده لم تكن تصرح إلى العلن بأنها كانت تشارك في الحرب السورية إلى جانب الأسد، وأنها أنفقت ما يقارب 17 مليار دولار على أنشطتها الدفاعية في المنطقة، وأنها أخفت العدد الحقيقي لعناصر القوات الإيرانية التي قتلت في سوريا، كما وأوضح أنه من كان يأتي من عناصر القوات الإيرانية قتيلًا من سوريا يتم إعلان مقتله من قبل وزارة الدفاع في غربي إيران. وذكر "نقدي" خلال تصريحاته أن مشاركة جيش بلاده في الحرب السورية جلب لإيران الشماتة من قبل أطراف داخلية وخارجية.

من المعلوم أن إيران أنكرت في كثير من المواقف تدخل قواتها في الحرب السورية، وكانت تزعم في كل مرة أن وجودها ضمن مناطق نظام الأسد يقتصر على الخبراء والمستشارين العسكريين.

أمريكا تمعن بالتهديد والاحتلال الإسرائيلي ينذر بالوعيد:

قال الجنرال "فرانك ماكينزي" قائد القوات الأمريكية أثناء جولة له إلى سوريا والعراق إنّ بلادَه مستعدّةٌ للردِّ في حال هاجمَتها إيران، في الذكرى الأولى لمقتلِ قاسم سليماني قائد ميليشيا "فيلق القدس" إحدى ميليشيات الحرسِ الثوري الإيراني.

وأضاف "ماكينزي" حسب ما نقلت وسائلُ إعلام أمريكية، يوم الاثنين 2020/12/21م, "نحن مستعدّون للدفاع عن أنفسنا والدفاعِ عن أصدقائنا وحلفائنا في المنطقة، ونحن مستعدّون للردّ إنّ اقتضى الأمر". والجولة غير المعلنة للجنرال فرانك تركّزت بشكلٍ أساسي في قاعدة التنف، الواقعة على المثلثِ الحدودي، الذي يربط العراقَ والأردن وسوريا.

وفي رسالة تهديد شديدة اللهجة وجهها رئيس الأركان الإسرائيلي "أفيف كوخافي" إلى إيران وذيولها في المنطقة وذلك خلال كلمة له يوم الاثنين 2020/12/21م، قال "إذا أقدمت إيران وشركاؤها بأي عمل ضد إسرائيل، سيرون أن شراكتهم مكلفة وثمنها باهظ جدًا، والجميع يعلم بأن إيران لم ولن تجرؤ على استهداف إسرائيل بشكل واضح على الأقل في هذه المرحلة، وإن قام أذنابها بأية فعلة ستتنكر لهم". وهدد رئيس الأركان الإسرائيلي "بمهاجمة وبقوة كل من كان شريكاً بشكل جزئي أو كامل، قريبا كان أو بعيدا بأي عمل ضد إسرائيل أو ضد أهداف إسرائيلية، مؤكداً أن "مستوى رد الفعل وجميع الخطط باتت جاهزة ومُهيأ لها.

كما صرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي هيداي زيلبرمان في 2020/12/26م: (إسرائيل لن تتوقف عن ضرب إيران في سوريا ومنعها من التموضع من جهة، ومن تمرير الأسلحة والتقنيات المتطورة لحزب إيران الإرهابي في لبنان من جهة أخرى)، ولفت إلى أن الجيش يتواجد حيث يجب أن يكون، وأن العمليات التي يقوم بها متنوعة وعديدة "من تحت الطاولة وفوقها وما بينهما" -بحسب تعبيره- ويؤكد القيام بعمليات سرية.

رئيس الاحتلال الإسرائيلي يحذّر من تطوير صواريخ عالية الدقة في سوريا:

ويوم الخميس في 2020/12/24م، الرئيس الإسرائيلي "بنيامين نيتنياهو" وخلال حفل تخريج فوج جديد من طياري سلاح الجو الإسرائيلي، قال إن بلاده ستواصل التصدي لمحاولات إيران التمركز في سوريا، ولن تتساهل مع مساعي أعدائها لتطوير صواريخ عالية الدقة، وأضاف "لن نسمح لإيران بامتلاك الأسلحة النووية ولا نستخف بالتهديدات الموجهة إلينا ومع ذلك إنها لا تردعنا ولن نتساهل مع مساعي أعدائنا الرامية إلى تطوير صواريخ عالية الدقة في سوريا ولبنان وأي مكان آخر".

تنسيقٌ إسرائيلي روسي ضد إيران:

اعتبر رئيسُ وزراء الاحتلال الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" أنَّ علاقته مع رئيس الاحتلال الروسي "فلاديمير بوتين" تساعد إسرائيل في منعِ تموضعِ إيران في سوريا.

وفي كلمة موجّهةٍ للإسرائيليين الناطقين بالروسية على تويتر لتهنِئتهم بالعام الجديد 2021م، قال "نتنياهو": "إنّنا نقاتل ضدَّ محاولات إيران للحصول على موطئ قدمٍ على حدودنا الشمالية.. علاقاتي مع الرئيس الروسي مهمّةٌ لأنّها تساعدنا في الحفاظ على حرية العمل التي نحتاج لها من أجل مكافحة المحاولات الإيرانية للتموضع على حدودنا الشمالية"، وتابع قائلاً: "إنّني شخصياً أحظى بحوار مستمرٍّ مع جميع القادة، وقبلَ كلِّ شيء مع الرئيس الروسي بوتين، أتحدث إليهم كلَّ بضعة أشهر وأسابيع وأحياناً أيام، هذه العلاقات مهمّةٌ جداً بالنسبة للكثير منكم لأنَّ هناك أصدقاء وأقارب لكم".

وجاء حديث "نتنياهو" عقبَ غاراتٍ على مواقعَ عسكرية لنظام الأسد والميليشيات الإيرانية في ريف دمشق أسفرت عن مقتلِ وجرْحِ عددٍ من عناصر الميليشيات الإيرانية الإرهابية وميليشيات وقوات نظام الأسد الإجرامية. وكان قد سبق الغاراتِ بأقل من 24 ساعة، اتصالٌ بين "بوتين" و"نتنياهو" ركّزا فيه على التطورات في سوريا، حيث أفاد

الكرملين في بيان مساء الاثنين الماضي أنَّ "بوتين" و"نتنياهو" بحثا القضايا الإقليمية مع التركيز على بعض جوانب تطوّراتِ الأوضاع في سوريا .

الأسد يُفاوض تل أبيب على شروط تعويمه:

مركز جسور للدراسات في 2021/1/17م، وبقلم مديره العام الأستاذ محمد سرميني تحدث عن لقاءً جمع بشار الأسد بمسؤول أمني إسرائيلي، وبحضور عسكري واستخباراتي روسي، في قاعدة حميميم خلال شهر كانون الأول نهاية العام الماضي 2020م، ووفقاً لمعلومات وصفها بالموثوقة، فإنّ اللقاء حضره من الجانب السوري رئيس مكتب الأمن الوطني علي مملوك، ومستشاره الخاص للشؤون الأمنية والاستراتيجيَّة اللواء بسام حسن، ومن الجانب الإسرائيلي الجنرال غادي إيزنكوت من رئاسة هيئة الأركان، والجنرال السابق في الموساد آري بن مينا شي، وبحضور أليكساندر تشايكوف قائد القوات الروسية في سورية.

وكتب سرميني أن الأسد عرض في هذا اللقاء عدّة مطالب، أبرزها العودة لجامعة الدول العربية، والحصول على مساعدات مالية لسداد الدين الإيراني؛ وبالتالي فتح المجال لنظامه لإخراج إيران من سورية، ودعمه لتثبيت حكمه، وإعادة العلاقات مع المحور السني العربي، ودعم سورية اقتصادياً، ووقف العمل بالعقوبات المفروضة على سورية

وإيقاف قانون العقوبات سيزر. وبالمقابل طلب الجانب الإسرائيلي تفكيك ما يُسمى بـ "محور المقاومة والممانعة"، وإخراج إيران من سورية بشكل كامل، وإخراج قوات حزب الله اللبناني وكامل المليشيات الأجنبية من سورية، وتشكيل حكومة بالمناصفة مع المعارضة السورية، وإعادة هيكلة المؤسسة الأمنية السورية بشكل كامل، وإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية السورية بشكل كامل، واعادة الضباط المنشقين بضمانة روسية أمريكية إسرائيلية.

من وجهة نظرنا أن هذا اللقاء وعلى هذا المستوى الرسمي إن صح الخبر لابد وأنه كان جاء بعد لقاءات متعددة لمسؤولين من مخابرات الأسد الإرهابية مع الإسرائيليين، وسيكون مقدمة للقاءات أخرى ومحاولة اتفاقات تمنح الأسد فرصة جديدة في تأمين استمراره ولإقناع النظام الدولي بتغطيته، ومؤشر أن الروس ساعين جديا لإطالة عمر هذا النظام، لأن في ذلك غطاء شرعيا لاستمرار وجودهم في سوريا وتحقيق أهداف استراتيجية لهم على المتوسط في المدى المنظور.

أن يأتي هذا اللقاء واللقاءات اللاحقة بنتيجة إيجابية على الأسد فهو أمر مشكوك به ومتوقف على أمرين أولهما تعاطي الرئيس الجديد للولايات المتحدة الأمريكية بجدية مع مثل هذا الطرح الذي يقدمه الروس، والمرجح أن الإدارة الأمريكية المتمثلة بفريق بايدن لا يمكن أن تقبل بذلك، وبالتالي فإن الضغط على الأسد المجرم ونظامه سيستمر. وثانيهما يتوقف على تعاطي المعارضة السورية من الانتهازيين والباحثين عن مواقع لهم بأن يوافقوا على مثل هذا المشروع ويقيموا اتصالات عبر الروس، وهو أمر صعب جدا، وستسقطهم الثورة التي أبناؤها لا يمكنهم أن يتقبلوا مثل هذا الطرح مهما بلغت بهم المآسي بعد أن دفعوا الأثمان الباهظة دما وتشريدا.

الإسرائيليون ربما يسايرون الأسد لفترة محددة يمكنهم خلالها دق إسفين بين نظام الأسد وإيران، وقد يبدأوا بخطوات تضعف النفوذ الإيراني في سوريا، ولكن بالنهاية لن يعني إسرائيل الأسد كثيرا، حيث سيكون ضعيفا جدا لا يستطيع تحقيق استقرار على حدودها.

وفي الوقت ذاته لو كانت إسرائيل تستطيع تقديم ما يريده نظام الأسد المجرم لكانت دفعت بترامب للبقاء رئيسا بعدما أعطاها مكاسب ما كانت تحلم بها منذ نشأتها.

أنشطة عسكرية مرافقة للحدث وقصف لأهداف إيرانية في سورية:

غارات إسرائيلية على مواقع إيرانية في جبل النبي هابيل بريف دمشق:

جبل النبي هابيل فاصل بين سهل الزبداني ومنطقة وادي بردى، ويعتبر موقعا استراتيجيا للميليشيات الإيرانية وخاصة ميليشيا "حزب الله اللبناني" التي تستحوذ على تلك المنطقة كأكبر قاعدة عسكرية لها، لإشرافها على مناطق واسعة كونها قريبة من الحدود اللبنانية وتبعد عن العاصمة دمشق نحو 30 كيلومترا، وتحيط بالجبل أهم القطع العسكرية لميليشيا أسد، من الفرقة الرابعة والفرقة العاشرة واللواء (113 دفاع جوي) ، وفي أعلى هذا الجبل يوجد مسجد يضم مقاما "للنبي هابيل" الذي له قدسية خاصة في العقيدة الدرزية، ويحظى باحترام لدى بقية الطوائف الإسلامية.

مصادرنا في دمشق وريفها أفادت أنه عند الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم الأربعاء 2020/12/30م، استفاق الدمشقيون على أصوات ضربات جوية شنها طيران الاحتلال الإسرائيلي مطلقا صواريخه من فوق منطقة الجليل شمال فلسطين المحتلة وشمال لبنان، مستهدفا القواعد العسكرية الإستراتيجية للميليشيات الإيرانية الإرهابية وحزب الله الإرهابي وقواعد لواء الدفاع الجوي التابع لجيش النظام المجرم الذي كان له دور كبير في رمي حمم مدفعيته وصواريخه على ريف بردى وقتل المئات وتهجير عشرات الآلاف. ونتيجة للقصف الإسرائيلي كانت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان تعانق السماء في المواقع العسكرية على جبل النبي هابيل.

وكالة إعلام الأسد (سانا) وخلافا لعادتها، اعترفت بأنه قد قتل لنظام الأسد المجرم جندي واحد فقط وأصيب ثلاثة بجروح إضافة لوقوع خسائر مادية، ويقينا فإن العدد الفعلي أضعاف مضاعفة لما ذكر، نتيجة لما عهدناه عن نظام الأسد وإعلامه من التمرس في الكذب وإخفاء الحقائق. وفيما الغارات تركز أهدافها على منطقة النبي هابيل كانت صفارات الإنذار تطلق في معامل الدفاع والبحوث العلمية في بلدة الهامة إنذارا بالخطر، وتطلق كتائبُ الدفاع الجوي المنتشرة على طريق الديماس ويعفور والطريق الدولي بين سوريا ولبنان والموجودة غرب مدينة الزبداني، عشراتِ الصواريخ في محاولة منها للتصدّي للأهداف ولكن دون أن تصيب أي منها.

وبحسب مصادر فإن الصواريخ الإسرائيلية أصابت مستودعا للذخيرة إضافة لنقطتين لحزب الله والميليشيات الإيرانية الإرهابية ونقطة أخرى للواء الدفاع الجوي التابع لقوات الأسد المجرم، وأدت الضربة الجوية إلى عدة إصابات حيث هرعت سيارات الإسعاف تنقل القتلى والمصابين. وقد أوضح مصدر أن الميليشيات أعادت انتشارها وتمركزها صباح اليوم التالي، وقامت بحفر خنادق جديدة وإنشاء سواتر ترابية لحماية وإخفاء نقاط تمركزها الجديدة، وجاء الانتشار سريعا خشية أن تتكرر الغارات الإسرائيلية وتعيد استهدافها للأهداف السابقة التي قصفتها، وامتدت عملية إعادة الانتشار إلى المواقع الأخرى للميليشيات بالجبل الغربي وجبال سرغايا ترافقت بوضع متاريس حول النقاط الجديدة وإخفاء آلياتها وتقليص أعداد نقاطها خشية وصول الخطر إليها.

يذكر أن موقعُ جبل النبي هابيل ومنذ عام 2013م، تحوّل إلى مركز مشترك بين قوات الأسد وميليشيا "حزب الله"، إضافة إلى وجود قادة وعناصر يتبعون لميليشيا "فيلق القدس" الإيراني، ويعتبر الموقع ذو أهمية بالنسبة لنظام الأسد وحليفه المحتل الإيراني وميليشيا "حزب الله"، حيث يعتبر بمثابة غرفة عمليات عسكرية مشتركة لمنطقة ريف دمشق الغربي لإطلالِه عليه بشكلٍ كامل، وتوجد فيه عدة قواعد صاروخية وبطاريات مدفعية ومراكز رادار ومستودعات للأسلحة ومحطات لمراقبة الاتصالات.

ونقلت مصادر أنّ الموقع خلال الأسبوع الأخير الذي سبق الضربة شهد تحرّكات غريبة لميليشيا "حزب الله"، حيث نقلت إليه عدداً كبيراً من عناصرها والمعدات العسكرية، فيما يبدو أنّه خطة تجميع مؤقّتة ليتمَّ نقلُها إلى مكان آخر فيما بعد.

وأكّد مصدر أنّ ميليشيا "حزب الله" بدأت بالتمركز في موقع "معدر" بالقرب من دمشق منذُ مطلع 2013م، وبسطتْ سيطرتها عليه بشكلٍ كاملٍ مع حلول نهاية عام 2016م، وأسست بداخله عدداً من المستودعات تحت الأرض تستخدمُها لتخزين أسلحتها، كما جهّزتْ الموقعَ بعدد من الخنادق والملاجئ تجنّباً للغارات المعادية.

وتُعرف المنطقةُ بأنّها وعرة جداً ويسهل على أيِّ تشكيل عسكري موجود فيها التخفّي لكثرة الوديان والجروف الصخرية فيها، التي تساعد بشكل كبيرٍ على التمويه، ويعتبر موقع الميليشيا في هذه المنطقة ذو أهمية كبيرة بالنسبة لها، حيث أنّه صلة الوصل بين مواقع الميليشيا في مناطق ريف دمشق الغربي والمواقع الموجودة في الداخل اللبناني تحديداً في منطقتي جنتا ويحفوفا. إضافة إلى ذلك يوجد طريقٌ "حربي" عملت الميليشيا على تجهيزه ليكونَ معبراً خاصاً بها، من معدر إلى عطيب والشعرة فجنتا اللبنانية، ويعتبر الطريق الأساسي لإمدادات "حزب الله" العسكرية من لبنانَ إلى سوريا، بعيداً عن الطريق الدولي والمعبرِ الرسمي في الجديدة. وأضاف مصدر أنَّ الموقع يوجد فيه بشكل دائم ما يزيد عن 150 عنصراً من ميليشيا "حزب الله"، والمسؤولُ عنهم بشكلٍ مباشر المدعو "الحاج زاهد البعلبكي" لبناني الجنسية، وهو موقع خاص بالميليشيا حيث أن العناصر السوريين المتطوّعين يُمنعون من الدخول إليه أو معرفة ما يوجد بداخله.

قصف جوي يزلزل الأسد والإيراني في مصياف:

الإسرائيليون ربما باتوا أكثر المتخوفين من تمدد الاحتلال الإيراني في سوريا كونها قوة لا يمكن تجاهلها و باتت على حدودهم، ورغم الضربات المكثفة لمواقع الاحتلال الإيراني والميليشيات الإرهابية التابعة له في جنوب وشرق سوريا إلا أنه ازداد من

نشاطه وتعزيز قدراته وتجهيزاته الهندسية وتحصيناته في أماكن أخرى منها، فأماكن تصنيع الصواريخ وإجراء الاختبارات وتطوير الأسلحة الاستراتيجية ماض بها، واختار لها أماكن حصينة جدا لإخفائها وتخزينها، وربما حسبوا أنهم بعيدين عن العيون ولكن العالم كله يراقب متوجسا من شر تتمترس خلفه دولة إرهابية لا تخفي مطامعها ولن يسلم أحدا من شرورها وآثامها، والإسرائيليون باتوا هم الأقرب إليها بعد أن طرقت إيران حدودها.

أربعون دقيقة دقت قبل أن تبلغ الساعة الواحدة فجرا من يوم الجمعة 2020/12/25م، ليصدح الفجر بأصوات ناتجة عن رشقات الصواريخ الإسرائيلية التي أضاءت سواحل طرابلس اللبنانية وهي تنطلق من قبالتها لتستقر مراسيها حمما من نار على مواقع إيرانية إرهابية في محيط مدينة مصياف، ولم تعيق وصولها رشقات الدفاعات الجوية السورية التي أثبتت دائما فشلها في التصدي. مصادرنا أكدت أن القصف طال مراكز البحوث العلمية الإيرانية ومستودعاتها في معامل الدفاع وجرى تدمير عددا منها، مؤكدة أنه وقعت أعداد من القتلى والجرحى جرى التكتم على عددهم وأسماءهم، والمعلومات الأولية أفادت أنها ربما تجاوزت خمس عشر بين قتيل وجريح لضباط وعناصر إيرانيين تم نقل بعضهم بسرية تامة إلى المشافي القريبة، فيما تمت متابعة البحث عن آخرين تحت الأنقاض، ولكن ليتبين أن الأعداد تفوق المتوقع بكثير وربما قفزت فوق المائة والخمسين فأسدل الستار وأخفيت الحقيقة إلى حين. وتنقل لنا مصادر مطلعة عن وصول عدد من الشاحنات والصهاريج التي استقدمت على عجل قادمة من طريق حماه، وشرعت بنقل بعض العتاد الذي لم تصله النيران التي بقيت مشتعلة حتى ساعات متأخرة، وقبل أن يسمح لجنود نظام الأسد من الاقتراب للمكان. لاحقا نشرت شركةُ استخبارات إسرائيلية خاصة صوراً من الأقمار الصناعية، يظهر فيها تدميرُ أربعِ منشآت لتصنيع الأسلحةِ في مدينة مصياف بريف حماة الغربي، بعد تعرّضِ المنطقة لسلسلة من الغارات الجويّةِ الإسرائيلية، وبحسب موقع "تايمز أوف إسرائيل" فإنّ شركة:

"ImageSat International" لتحليل صور الأقمار الصناعية، أظهرت بأنّ الغارات الجويّة دمّرت أربعة مباني لإنتاج الأسلحة، يظن أنها كانت تستخدم لخلط وصبِّ مكونات محركاتِ الصواريخ والرؤوس الحربية، وهو ما أشرنا له في دراسات سابقة.

كما صرّحت الشركة بتقاريرها، أنّ "أهداف الضربة الإسرائيلية استهدفت مجمعات صناعية تتمثّل مهمتُها الأساسية في إنتاج محرّكات الصواريخ والصواريخ والرؤوس الحربية"، مضيفةً أنّ "أحد المباني المدمّرة أعيد بناؤه بعد هجومٍ سابق".

كما قال موقع "انتلي تايمز" الإسرائيلي، بأنّ الميليشيات الإيرانية كانت تجري بحوثاً داخل المباني المستهدفة منذُ سنوات، بهدف تحديثِ الصواريخ.

ونتساءل هل هذه الضربة الموجعة هي نهاية التهديدات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ أيام؟ أم هي مقدمة لما هو قادم وأمر على المحتل الإيراني وأذنابه؟

طيران مسيّر مجهول يستهدف مستودع لفاطميون:

أفادت مصادرنا يوم الخميس 2020/12/24م، أن مقر ميليشيا فاطميون الإرهابية وعلى أطراف مدينة الميادين بمنطقة الحاوي كانت هدفا لطيران مسير مجهول الهوية، مما تسبب بانفجارات ضخمة في مستودع للأسلحة، وفي الأصل كان خانا للأغنام استخدمته الميليشيا مستودعا لأسلحتها للتمويه. ولقي أكثر من خمسة عناصر مصرعهم في هذا الاستهداف مع آخرين أصيبوا بجراح خطرة نقلتهم سيارات الإسعاف التي هرعت إلى المكان. كان من بين القتلى عناصر من جنسيات أفغانية وباكستانية، فيما تتجه الأنظار إلى إسرائيل أنها المحتمل الأكبر أن تكون وراء الهجوم.

غارة جوية مجهولة تقتل خبيرا بدير الزور:

فيما أكد مصدرنا في البوكمال أن طائرة مسيرة مجهولة استهدفت يوم الأحد 2020/12/27م، سيارة تابعة للحرس الثوري الإيراني لدى خروجها من معمل مسبق الصنع لصناعة الصواريخ على أطراف مدينة الميادين وأدت إلى مقتل شخصين أحدهما خبير في تصنيع الصواريخ.

هجوم جوي إسرائيلي على الكسوة والسويداء:

في الساعة 23 يوم الأربعاء 2021/1/6م، أغارت مقاتلات حربية للاحتلال الإسرائيلي على مواقع "لجيش نظام الأسد الإجرامي" والميليشيات الإيرانية في محيط الفرقة الأولى بالكسوة وصحنايا بريف دمشق الجنوبي وبرشقات من الصواريخ على أهداف فيها، فيما حاولت الدفاعات الجوية المهترئة من التصدي دون جدوى، كانت سيارات الإسعاف والإطفاء تطلق صافراتها محاولة الوصول إلى مواقع الميليشيات الإيرانية التي اشتعلت النيران فيها ودوت أصوات الانفجارات.

وشوهدت الصواريخ الإسرائيلية في أجواء الكسوة وسعسع وزاكية والديرخبية وبلدات أوتوستراد درعا- دمشق، هذا ما حدثتنا به مصادرنا، فيما أكد نظام الأسد الإرهابي أن الرشقات الصاروخية أطلقتها الطائرات الإسرائيلية من فوق الجولان المحتل -وفق ما

صرح به مصدر عسكري تابع له- والذي ادعى أن دفاعاته أسقطت معظم الصواريخ التي استهدفت المواقع جنوب دمشق.

وأفادت مصادر محلية يوم الأربعاء 2021/1/6، أن قصفاً جوياً لقوات العدو الإسرائيلي بالصواريخ، استهدف "كتيبة الرادار" غربي قرية الدور في ريف السويداء الغربي والتي تتواجد فيها قوات تابعة للميليشيات الإيرانية والأسدية الإرهابيتين، مما أحدث دمارا في العتاد، ووقوع عدد من القتلى والجرحى.

ولم يصدر حتى اللحظة عن أي مصدر رسمي، ما يفيد بحجم الخسائر البشرية والمادّية التي نتجت عن الهجوم الإسرائيلي، وإن بعض مصادرنا تحدثت عن وقوع أكثر من ثلاثة قتلى وإصابة أكثر من 10 جرحى. ويبدو أن هذه الضربة جاءت بعد زيارة وفد عسكري إيراني قبل يومين إلى مواقع عسكرية مشتركة لنظام الأسد والميليشيات الإيرانية.

غارات دولية على مواقع الميليشيات الإيرانية:

بأربع غارات أغارت طائرات حربية، فجر اليوم الثلاثاء 2021/1/12م، على مواقع قرب مدينة البوكمال من جهة البادية تابعة للميليشيات الإيرانية تحوي شحنة صواريخ استقدمتها حديثا ميليشيا فاطميون الإرهابية، تزامن القصف في وقت كانت تحلق فيه طائرات للتحالف الدولية في أجواء المدينة.

أعنف الضربات الجوية الإسرائيلية:

أكثر من 40 ضربة جوية في غارات شنتها طائرات إسرائيلية بدأت نحو الساعة الواحدة وعشر دقائق من فجر يوم الأربعاء 2021/1/13م، على مواقع لنظام الأسد وللميليشيات الإيرانية في دير الزور وريفها، اهتزت الأرض فيها لشدتها، وقد بقيت مستمرة لعدة ساعات. طال القصف اللواء (137) ومطار دير الزور وفرع الأمن العسكري في المدينة، كما حول مبنى كلية التربية إلى رماد بعد أن دمره تدميرا كاملا، وطال أيضا مستودعات عياش ومعسكر الصاعقة على أطراف المدينة، ومواقع عسكرية لميليشيات النجباء وفاطميون التابعتين للحرس الثوري الإيراني، ومستودعات ومقرات في البادية، كما أكدت مصادرنا أن القصف استهدف معبر البوكمال الحدودي بين العراق وسوريا وحوّله إلى كومة رماد اختلطت فيها قطعا لأجساد عشرات القتلى والجرحى، كما طال القصف مواقع لميليشيات "لواء زينبيون الباكستاني" و" لواء فاطميون

الأفغاني" و" الفوج 47" و "حزب الله العراقي"، بالإضافة لعدة مواقع على أطراف الميادين وتلة الحجيف وجبل ثردة. ولم تصدر أية إحصائية عن عدد القتلى والجرحى إلا أنه من المؤكد أن عشرات القتلى والجرحى خلفها القصف.

وانسحاب الروس من مقرات في دير الزور يسبق الغارات الاسرائيلية

كشفت مصادر محلية في دير الزور، عن انسحاب القوات الروسية من عدة مقرات ونقاط عسكرية قبل يومين من القصف الجوي الإسرائيلي الذي استهدف ميليشيات إيران في المنطقة بتاريخ 2021/1/13م، وبحسب المصادر، فإن الروس انسحبوا من الفندق السياحي في مدينة البوكمال شرق دير الزور مع عدد من المترجمين والضباط، وأبقوا على العناصر السوريين. الانسحاب الروسي من تلك المواقع يدل على وجود تنسيق مسبق بين المحتلين الروسي والإسرائيلي لتفادي الغارة الجوية وإلحاق أضرار جسيمة بمقرات المحتل الإيراني تدفعه للانسحاب من المنطقة لصالح الروس.

ميليشيات المحتل الإيراني تسحب جزءاً من قواتها عقب الضربات الإسرائيلية

سحبت ميليشيات إيران عصر يوم الأربعاء 2021/1/13م، ثلاثة مقرات لها تتضمن أربعين مقاتلاً من محيط بلدة مسطنة بريف حلب الشرقي نحو مناطق سيطرة قوات نظام الأسد في ريف الطبقة الجنوبي بالرقة، وأفادت مصادر أن الانسحاب تضمن سحب

(40) مقاتلاً من لواء فاطميون وزينبيون وبرفقتهم أسلحتهم الميدانية بالإضافة إلى سيارات الدفع الرباعي، وقد تمركزت القوات التي انسحبت من ريف حلب الشرقي في منطقة صفيان جنوب مدينة الطبقة ومحيط بلدة الرصافة جنوب الرقة والتي تخضع لسيطرة قوات نظام الأسد، وقال مصدر مطلع بأنه جرى اتخاذ مقرّات من نقاط قديمة لقوات الأسد في المنطقة بشكل مؤقت للقوات المنسحبة المدعومة من الحرس الثوري الإيراني الإرهابي، وجاءت عملية الانسحاب بعد ساعات من قصف جوي اسرائيلي استهداف مواقع للمليشيات المدعومة من قبل إيران في ريف دير الزور.

وقفه مع الهجوم الجوي الإسرائيلي على مواقع عسكرية في دير الزور:

استعدادات إيرانية:

في مقال نشرته صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" بتاريخ 2021/1/12م، تحدث الصحفي الروسي "إيغور سوبوتين" عن استعدادات إسرائيلية توحي بنزاع مسلح محتمل على الحدود مع سوريا خلال عام 2021م، يكون فيه الجنوب السوري ساحة "أول حرب شمالية" بين إسرائيل وميليشيات إيران، ونصح الصحفي الروسي خبراء وممثلين سابقين للجيش الإسرائيلي ووكالات الاستخبارات، بالاستعداد جيدا لمثل هذا التطور في الأحداث. في الوقت نفسه، قررت قيادة الجيش الإسرائيلي "تغطية" مناطق جنوب إسرائيل، فنشرت بطاريات القبة الحديدية الدفاعية المضادة للصواريخ بالقرب من مدينة إيلات.

أسباب الضربة:

1- المسؤولون الإسرائيليون يعتقدون أن فيلق القدس سيستغل الفراغ السياسي الناجم عن انتقال السلطة في الولايات المتحدة لتنفيذ هجمات صاروخية نحو شمال إسرائيل.
2- انشاء الميليشيات الإيرانية مرابض صاروخية في البادية جنوب البوكمال.
3- نقل عدد من الصواريخ الإيرانية الصنع من الأراضي العراقية إلى الأراضي السورية تمهيدا لنقلها للمنطقة الجنوبية ومنها ما تم نقله ببرادات لنقل الخضار والفواكه.
4- التصعيد الإيراني بالانتقام لمقتل قاسم سليماني والعالم النووي محسن زادة وضرب المحطة النووية نتنز.

5-الاستعداد لخروج رتل كبير لمليشيات فيلق القدس من المنطقة لنقل الصواريخ نحو المنطقة الجنوبية -وفقا لمصادر محلية- ومنها ما أكد خروج الرتل.

العوامل التي أسهمت في تنفيذ الضربة الجوية:

- قيام اسرائيل بغارة جوية على محطة الحرب الإلكترونية والإنذار المبكر في "تل خاروف" في ريف السويداء قبل أيام، بهدف تأمين الطريق الجوي لمرور الطيران الاسرائيلي إلى العمق السوري، وهو ما ساهم بالعبور الآمن للطيران الإسرائيلي وتنفيذ الغارات الأخيرة في ريف دير الزور. وهذا ما أكدته مصادر إسرائيلية "بأن ضرباتها ستصبح 3 غارات خلال 10 أيام، بدلاً من غارة واحدة كل 3 أسابيع"، وذلك في ظل ردة الفعل الصفرية من جانب طهران ونظام الأسد على هذه الضربات.
- التعاون الاستخباراتي والعسكري بين قوات التحالف وإسرائيل بهدف ضرب إيران في سوريا، وفق ما صرّح به مسؤول استخباراتي أميركي بارز لوكالة "أسوشيتد برس" بأن الضربات الجوية نُفِّذت بناء على معلومات استخباراتية قدمتها الولايات المتحدة. وهو ما أكدته الوقائع على الأرض أيضاً، حيث قامت طائرات الاستطلاع التابعة للتحالف قبل الضربة بتنفيذ طلعة بطائرات "Sentinel R.1" البريطانية، وهي طائرات للتجسس الالكتروني والاستطلاع على طول حدود جنوب شرق سوريا وصولاً للبوكمال، حيث بقيت في تلك المنطقة لساعات. وكذلك من المشاهدات عدم مفارقة الطائرات الأميركية المقاتلة والاستطلاع والتزود بالوقود، سماء العراق منذ شهر تقريباً.
- استخدام طائرات إف 35 في الغارات الجوية الإسرائيلية، حيث كانت أغلب الضربات الإسرائيلية على مناطق شرق سوريا تتم باستخدام هذا النوع من الطائرات، والتي تتميز بقدرتها على استخدام المجال الجوي في المنطقة الحدودية السورية مع العراق والأردن، دون أن تكتشف بواسطة رادارات الإنذار المبكر في هذه البلدان.

الساعات الأخيرة قبل القصف الإسرائيلي:

- مصادرنا أفادت أن القوات الروسية انسحبت "بالتدريج دون لفت الانتباه" من الفندق السياحي بمدينة البوكمال يوم الأثنين 2021/1/11م، أي قبل يومين من القصف الجوي الإسرائيلي الذي حدث فجر يوم الأربعاء، فيما تركت لها في الفندق بعض العناصر من السوريين العاملين معها من أبناء المنطقة. جاء الانسحاب غير الواضحة أسبابه -وفق مصدرنا- نتيجة الخلافات المستمرة بين القوات الروسية والميليشيات الإيرانية وخشية الروس من غدر الإيرانيين بهم، ولكن في نظرة تفحص بسيطة لواقع الحدث ندرك أن هذا الانسحاب جاء بناء على بلاغ أمريكي إسرائيلي للروس بطلب انسحاب قواتهم خشية إصابة العناصر الروسية عند استهداف قوات التحالف أو قوات الاحتلال الإسرائيلي

للميليشيات الإيرانية المحيطة بالفندق، وهو عُرف متّبع، ودليل تنسيق بين القوى الكبرى.
- بعد عصر يوم الثلاثاء 2021/1/12م، سُمع في البوكمال صدى صوت ستة انفجارات بعيدة جداً مصدرها البادية، يرجح أن تكون وقعت في منطقة تعرف بـ "الثلاثات" في بادية البوكمال الجنوبية ونتيجة لقوتها بلغ صداها المدينة.
- شهدت المنطقة تحليقًا مكثفًا للطيران المسيّر استمر طوال ساعات يوم الثلاثاء، وتدريبات لقوات التحالف الدولي بالمدفعية الثقيلة في حقل "كونيكو" النفطي.
- شهدت المنطقة يوم الثلاثاء انسحابات وتبديل لمواقع الميليشيات الإيرانية ورفع أعلام نظام الأسد على بعض المواقع.
- دخول سيارات شاحنة محملة بالصواريخ من الأراضي العراقية عبر المعابر غير الشرعية المقامة في المنطقة الحدودية قرب البوكمال.

الأهداف التي تم قصفها:

- مقران للقيادة والسيطرة تابعين لفيلق القدس ولواء فاطميون، وكتائب "حزب الله" التابعة للحشد الشعبي العراقي.
- فرع الأمن العسكري القريب من مطار دير الزور.
- مستودعات عياش التي تضم ثلاثة مخازن لتخزين الذخيرة والصواريخ والمدفعية دقيقة التوجيه.
- مركز دعم إيراني (مركز نصر قوى بشرية) بالقرب من كلية التربية في دير الزور.
- شارع بورسعيد بالقرب من هرابش في مدينة دير الزور، وهو مركز لتجمعات المفارز، وفيه تم تدمير مستودع يحوي على 35 بيك آب عليها مضادات أرضية.
- مركز خاص للواء "فاطميون" فوق قلعة الرحبة بالميادين.
- رتلا سيارات عسكرية وبرادات مدنية تحمل داخلها صواريخ تابعة لفيلق القدس ولواء "فاطميون" كانت تستعد لمغادرة المنطقة نحو موقع في جنوب سوريا قريبا من إسرائيل على الأرجح.
- في البوكمال وبحسب مصادر محلية، استهدفت الغارات قاعدة "الإمام علي"، والحزام، وأطراف معبر "القائم"، والحسيان، والصناعة، وبادية الدوير، وبادية البوكمال، ومعبر البوكمال على الحدود العراقية.

الخسائر البشرية:

معلومات أشارت إلى مقتل حوالي (73) من عناصر المجموعات التابعة لإيران، و(17) من قوات نظام الأسد بينهم ضابط برتبة عقيد. فيما مصادر أخرى تؤكد أن عدد القتلى أكثر من (120) قتيل ما بين أفغاني وإيراني.

وقد وضعت هذه الغارات القيادة الإيرانية في حرج، إذ أن تهديداتها الانتقامية في ذكرى سليماني طالت الأعالي، والآن هي عاجزة عن الرد، في وقت تتعرض فيه لانتقادات داخلية جاءت بعد فترة قصيرة من اضطرابات تم إخمادها في عدة مدن إيرانية، لذلك سارعت إيران إلى نفي أعداد القتلى التي لحقت بها وبميليشياتها نتيجة الضربات الجوية الكثيفة، سيما أن هذه الميليشيات مرتزقة، وبالنسبة لها عبارة عن أرقام سواء كانوا من العناصر المحليين أو من جنسيات مختلفة استقدمتهم إلى سوريا من بلدان شتى، و التنصل منهم يبدو أسهل وأفضل خيار لها، فلقد صرّح المساعد السياسي لقائد فيلق القدس "أحمد كريم خاني" أن أعداد القتلى التي خلفتها الغارات "أكاذيب ودعاية إعلامية، وهذا الهجوم لم يسفر عن أي ضحية"، وفي عبارات خرفة مضحكة أشار إلى أن "خوف الصهاينة من انتقام إيران أجبرهم على القيام بهجمات عمياء". فيما الميليشيات الإيرانية الإرهابية راحت تلقي بعجزها على نظام الأسد المجرم الذي بات "ملطشة الجميع" وتنفي أن يكون لها قتلى، حيث قال المجرم خاني: "على الرغم من الحملات الإعلامية الغربية، لم تَستهدف الغارات مواقع (فاطميون) ولم يستشهد أي مقاتل أفغاني خلال هذه الغارة الصهيونية، والمقاتلات استهدفت في غارتها الجوية الأخيرة مواقع للجيش السوري على الطريق بين دير الزور والبوكمال، ما أدى إلى مقتل عدد من ضباط الجيش السوري". فيما أن السكان المحليين في أماكن الاستهداف أكدوا أن عددًا كبيرا بلغ العشرات من عناصر الميليشيات الإيرانية قُتلوا خلال الاستهداف، وشبكة "الإعلام المقاوم" التي تنقل أخبار الميليشيات الإيرانية، خففت العدد دون أن تنفي إذ قالت بأن خمسة قتلى سقطوا وفق معلومات أولية إثر الغارات على منطقة البوكمال. أما نظام الأسد المجرم المستأسد على شعب أعزل بدا هنا كعادته أرنبا، فلم يصدر عنه أي تصريح سوى ما أعلنته وكالة الأنباء السورية الرسمية، بشن القوات الإسرائيلية فجر الأربعاء "عدوانًا" على مناطق في دير الزور والبوكمال شرقي سوريا.

تداعيات الضربة وانسحاب إيراني من ريف حلب إلى ريف الطبقة:

عصر اليوم الأربعاء 2021/1/13م، وبعد ساعات من القصف انسحبت ثلاثة مقرات لميليشيات إيرانية إرهابية تتضمن (50) مقاتلاً لها من ميليشيا لوائي فاطميون وزينبيون بأسلحتهم وعتادهم من محيط بلدة مسطنة بريف حلب الشرقي، وتمركزت في منطقة صفيان جنوب مدينة الطبقة ومحيط بلدة الرصافة جنوب الرقة الخاضعة لسيطرة النظام، واتخذت من نقاط قديمة لنظام الأسد مقرات مؤقتة لها. وفي 2021/1/15م، أعادت هذه

الميليشيات الإيرانية انتشارها وإعادة التموضع في نقاط جديدة بريفي الرقة الجنوبي والغربي، الخاضعين لسيطرة قوات نظام الأسد، وقاموا بنشر نقاط جديدة لهم في محيط منطقة الدبشي بريف الرقة الغربي وصولًا لمنطقة الرصافة جنوب الرقة، حيث جرى انتشارها وتوزعها على أكثر من 24 نقطة متوزعة بمحيط بلدة الدبشي وغرب الرقة وعلى طريق حلب الرقة الخاضعة لسيطرة النظام، بينما تم نشر 7 حواجز في منطقة صفيان، وقامت الميليشيات الإرهابية برفع أعلام نظام الأسد الإرهابي على حواجزها والنقاط العسكرية التي جرى الانتشار فيها تفاديا لضربات جوية أخرى محتملة، لحقه طلب روسي موجه للولايات المتحدة بعدم استهداف مقرات وقوات نظام الأسد.

إيحاء نصرالله وسليماني جاء بالتدخل الروسي والإيراني:

في مقابلة مع قناة "الميادين" اللبنانية، الأحد 2020/12/27م، قال نصر الله أمين عام حزب الله الإرهابي: إن قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري الإيراني"، قاسم سليماني، اجتمع مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لمناقشة التدخل الروسي العسكري في سوريا. وأضاف نصر الله أن الرئيس الروسي اقتنع بالتدخل بعد اجتماع مع سليماني مدة ساعتين في موسكو بحضور عدد من المسؤولين الروس، إذ عرض سليماني خلال الاجتماع خرائط السيطرة في سوريا، وناقش معه آليات العمل، واستطاع أن يقدم إضافة أدت إلى اتخاذ روسيا قرار التدخل. وقال: إن الدخول العسكري في سوريا كان مؤثر جدا في تغيير الواقع على الأرض.

وانتقد تصريحات المسؤولين الروس بأن التدخل الروسي منع إسقاط النظام في سوريا، وأضاف أن تصريحات مماثلة خرجت من مسؤولين إيرانيين ولكنه تكلم مع سليماني في هذا الأمر لمخاطبة أصحابها والتكلم بأدبية أكثر حول هذا الموضوع. وحاول نصرالله أن يفهم روسيا أنها هي المستفيد الأكبر من دخولها سوريا حين قال: إن الرئيس بوتين وكل العالم يعلم أن روسيا عادت إلى العالم من بوابة سوريا. وشرح نصر الله عن دور النظام في حصول حزب الله على صواريخ الكورنيت المضادة للدبابات والروسية الصنع حين قال: (إن صواريخ كورنيت التي استخدمها الحزب في حرب تموز 2006م، اشتراها السوريون من الروس.. وبشار الأسد وافق على إيصال صواريخ كورنيت التي اشترتها دمشق من الروس إلى حركتي (حماس) و (الجهاد) في غزة.

نصر الله وسليماني هما المحرضان على قمع الثورة السورية:

وأضاف حسن نصر الله: أنا وسليماني اجتمعنا بعدها مع بشار الأسد في دمشق، وطلبنا منه أن يستعد وأن تتجهز جميع أجهزة الدولة.

وأوضح أن قرار بشار الأسد (الصمود، كان الدافع الرئيس لحلفائه في دعم دمشق والدخول في المواجهة إلى جانبها). في حين أنه وضع المقارنة وغمز مشككا بالثورة ومتهما إياها أنها تابعة لأطراف ممولة وأنها من بدأت المواجهة المسلحة حين قال أن (الأطراف الداعمة والممولة والقائدة الحقيقية للمعارضة في سوريا سارعت إلى المواجهة المسلحة). وحاول نصر الله إضفاء ثوب الحمل على المجرم قاسم سليماني (إن إيران وسليماني تواصلا مع المعارضة بالتوافق مع بشار الأسد لمنع العسكرة في سوريا، ومن أجل الحل السياسي، لكن الكل كان يقول نحن لسنا في حالة حل سياسي ولا مفاوضات مع النظام وهو ساقط خلال أيام. وأضاف: أن "أطرافا خارجية كانت تهدف لتغيير النظام في سوريا لتأتي بنظام ضعيف ينفذ أجندات تركيا وقطر والسعودية، ويبرم تسوية مع إسرائيل ويتماشى مع سياسة واشنطن، وكانوا متأكدين أنه سيسقط خلال شهرين". كذلك هو تكرار المنطق ذاته الذي ردده نظام الأسد ومع أول هتاف للحرية اتهم الثورة أنها عميلة لأطراف خارجية، وأن هناك من يدفع ما قيمته عشرة دولارات

للمتظاهر لأن يصدح ويقدم نفسه ضحية على مذبح الحرية أمام جبروت نظام إرهابي مجرم فاق في جرائمه أباطرة ومجرمي التاريخ أجمع.

جدد نصر الله تهديده بالرد على اغتيال سليماني وقال: "إن الرد على اغتياله واغتيال المسؤول أبو مهدي المهندس هو مسألة وقت، ودمهما لن يبقى على الأرض". وفي هذا الوضوح فإن الولايات المتحدة الأمريكية عليها أن تترقب ردا قويا محتملا من حزب الله الإرهابي في توقيت يختاره، وعليها أن تستعد في انتظاره، ويتطلب منها أخذ الأمر بجدية، فحزب الله ليس كنظام الأسد الذي يتوعد بالرد في المكان والزمان المناسبين، فبعد المكان عنه سنتمترين ولكن في زمانه يحتاج للرد قرنين. ولا عجب أن يكون رد حزب الله وانتقامه في قصف مدرسة في إدلب أو عملية تستهدف منشأة في السعودية، أو دعما لمتطرفي أمريكا.

قاسمُ سليماني أنقذَ رأسَ النظامِ من السقوطِ:

نائب القائد العام لميليشيا الحرس الثوري الإيراني الإرهابي (محمد باقر ذو القدر)، وفي تصريح له يوم الأربعاء 2020/12/30م، خلال حديثه عن تفاصيل تتعلق بتشكيلات فيلق القدس التابع للحرس الثوري، ومتحدثا عن دور قاسم سليماني في داخل وخارج إيران قال: (قاسم سليماني، أنقذَ رأس نظام الأسد وعائلته من السقوط). ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية، عن "محمد باقر ذوالقدر" قوله، "قبل تدخّلِ إيران في سوريا، كان

القصرُ الجمهوري في دمشق تحت نيران المعارضة، ولم يبقَ في النظام إلا بشار الأسد وعائلته، حتى جاء سليماني وتدخّل هناك وأنقذ الأسد والنظامَ السوري من السقوط".
وزعم "ذو القدر" أن قوات فيلق القدس أثبتتْ نجاحها في سوريا، حيث كانت الأحداث هناك تستهدف محورَ المقاومة في المنطقة. وأضاف: "تدخّلت قوات فيلق القدس بقيادة سليماني، وتقريباً انتشرت هذه القوات بجميع المحافظات السورية، وشاركت بجميع المعارك هناك".

وفي تهديد مُبطّن للولايات المتحدة الأمريكية أشار المسؤول الإيراني إلى أنّه "بمقتل قاسم سليماني، بات بيننا وبين الولايات المتحدة بحرٌ من الدم، ولن تحدث أيُّ مفاوضات، ولن تُشهد أيّ توافقات بين طهران وواشنطن أبداً".

اللافت أن حديثُ مسؤول الاحتلال الإيراني الذي افتقد التأدب مع نظام الأسد الإرهابي، جاء بعد أيام من تصريحات لأمين عام ميليشيا "حزب الله" اللبناني الإرهابي، حسن نصرالله، قال فيها إنّه طلب في وقتٍ سابق من سليماني، تنبيه مسؤولي الاحتلال الإيراني للتكلم "بأدبية" أكثرَ حول دورهم في منعِ سقوط نظام الأسد.

وفاة مفتي قتل السوريين محمد تقي يزدى:

في 2021/1/1م، أعلن عن وفاة المعمم الشيعي "محمد تقي مصباح يزدي" عضو مجلس خبراء القيادة الإيرانية والذي يلقب بزعيم التيار المتشدد في إيران، عن عمر ناهز 89 عاماً، وبعد أيام من مكوثه في مستشفى بطهران إثر تدهور صحته، ويعد مصباح يزدي من كبار مؤلفي ومدرسي الحوزة الدينية في قم، كما يعتبر الأب الروحي لجبهة "بايداري (الصمود)" التي أوصلت الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد للسلطة قبل أن ينقلب الأخير عليها.

وكان مصباح يزدي، رجل الدين الوحيد الذي قبّل أقدام خامنئي أمام الكاميرات. ومقابل هذا الولاء الشديد اعتبره المرشد من أهم رجال الثورة وحصل بذلك على أكبر قدر من الدعم من المؤسسات التي كانت تحت سيطرته، وبناءً على طلب خامنئي، كان أعضاء وقادة الحرس الثوري الإيراني يزورون مصباح يزدي باستمرار، وكانت آراؤه مؤثرة في توجهات الحرس الثوري الإيراني على مدار الثلاثين عامًا الماضية.

ويعرف مصباح يزدي بأنه المجتهد الشيعي الأكثر تطرفا في إيران، حيث غذت آراؤه الغلاة الذين يدعون إلى ولاية الفقيه المطلقة، وهو صاحب فتوى جواز اغتصاب السجينات لانتزاع الاعتراف منهن، وأفتى بقتل السوريين والعراقيين. وكان يرفض بشكل مطلق أي دور للشعب في الحكم الإسلامي بإيران، كما كان مؤسسا ورئيسا لمعهد "الخميني" للتربية والبحوث (المعروف باسم جامعة الخميني في قم)، والذي عمل بجد لتنشئة جيل يهدف إلى "الأسلمة الشيعية" عبر العلوم الإنسانية، ولا يزال معهده من أقوى المؤسسات التعليمية في قم، حيث حصل على ميزانية تزيد عن 20 مليون دولار سنويا.

مفتي الأسد يثير سخرية السوريين:

في تصريح مثير للسخرية فإن مفتي النظام الأسدي الإرهابي المجرم أحمد حسون تحدث عن سبب دخول سليماني إلى سورية بقوله: إن هدف سليماني من دخول سورية لم يكن نشر فكر أو مذهب أو جماعة بل هدفه إيصال رسالة بأننا أمة واحدة. وأضاف الحسون في حفل لإحياء ذكرى قاسم سليماني الإرهابي الإيراني في 2021/1/3م: "إن سليماني الذي اغتيل في بغداد قد رسم طريق المقاومة وينبغي على الأمة الإسلامية الدفاع عن فلسطين والوقوف معها كما فعل سليماني"، كما نوه حسون متحديا أن نظام الأسد المجرم في سورية هو مع إيران بقوله: "إننا مع إيران ونحن قادمون وهيهات منا الذلة".

"دمشق الأسد" تحيي ذكرى مقتل الإرهابي قاسم سليماني:

مع موعد الذكرى السنوية لمقتل الإرهابي قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني والذي قضى بقصف لطائرة أمريكية بدون طيار قرب مطار بغداد في

3 كانون الثاني من العام 2020م، قام عدد من المراكز الثقافية السورية لنظام الأسد المجرم بإحيائها في 5 /2021/1م، وذلك بالتعاون مع "مركز الفكر والفن الإسلامي" بطهران و"المستشارية الثقافية الإيرانية" بدمشق.

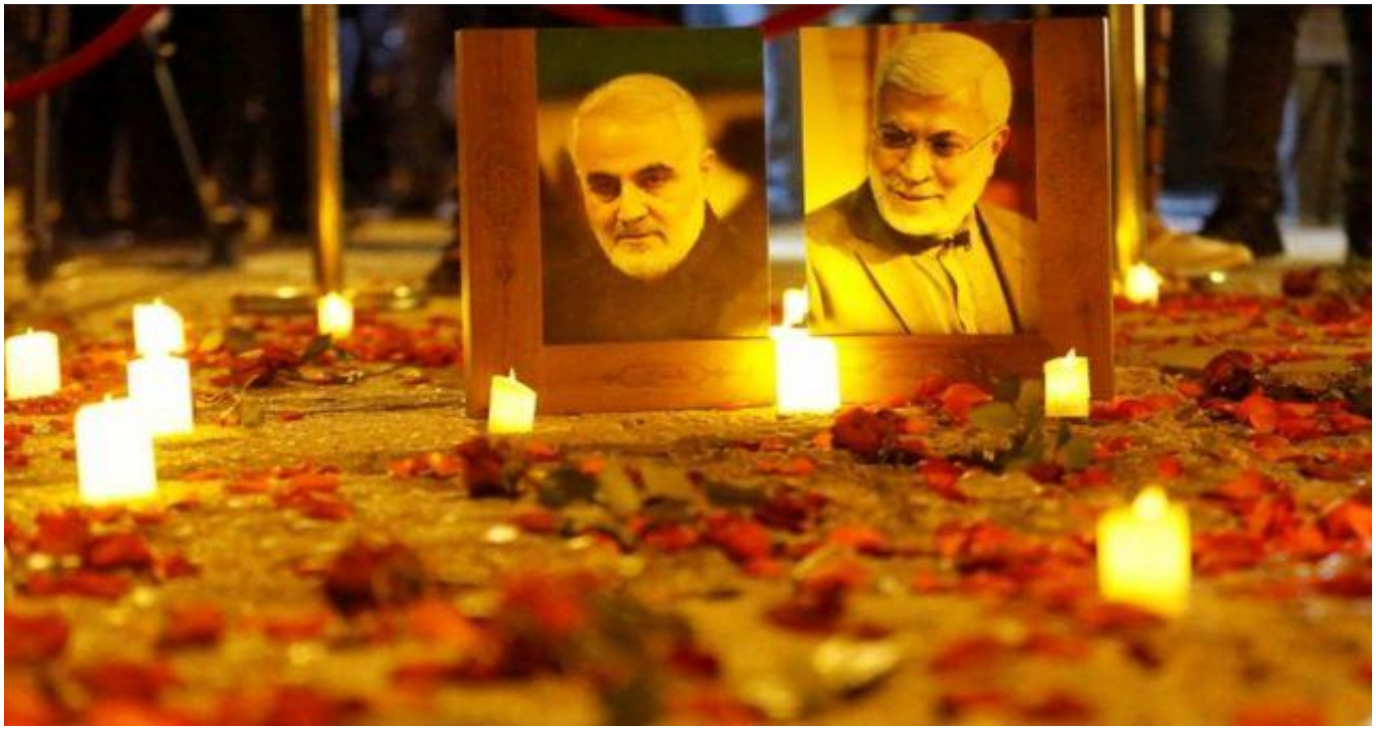

وفي 28 /2020/12م كان قد عرض المركز الثقافي العربي في كفرسوسة ملصقات وصورًا لقاسم سليماني، ضمن فعالية أطلق عليها "قصة حب"، كترويج دعائي للاحتفالات. المركز الثقافي الإيراني أحيا أيضًا الذكرى السنوية الأولى لمقتل قاسم سليماني، في دير الزور في 2020/12/27م، وتخللها قصائد شعرية تكلمت وأشادت بمزايا مختلقة عن الإرهابي الكبير الذي شبع من دماء السوريين قبل أن يقضي بعيدا عن الأراضي السورية في حكمة إلهية كي لا يدنس ثراها. وفي 2020/12/31م، وبمشاركة قادة الميليشيات الإرهابية الإيرانية والعراقية واللبنانية والأفغانية والباكستانية بالإضافة لقادة الأفرع الأمنية والمسؤولين التابعين لنظام الأسد المجرم، وحضور الموظفين والاتحادات النقابية وطلاب المدارس بشكل إجباري، نظمت ذكرى سنوية أولى للهالك المجرم الإرهابي قاسم سليماني وسط مدينة البوكمال والتي تعتبر ضمن مناطق نفوذ الاحتلال الإيراني في الشرق السوري، وأنشدت جوقة إيرانية بنشاز أناشيد باللغة الفارسية خلال إحياء الذكرى السنوية. وأما في بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين في ريف حلب الشمالي فقد قامت الميليشيات الشيعية المحلية والإيرانية بإحياء الذكرى باستعراض

بالسيارات والدراجات التي تحمل صوره وترفع الأعلام الإيرانية وأعلام حزب الله الإرهابي الذي شارك بالذكرى، وقد رددت شعارات تدعو للانتقام من قاتلي سليماني.

ابنة هاشمي رفسنجاني.. والدي عارض سليماني في تدخله بسوريا:

فائزة هاشمي رفسنجاني ابنة الرئيس الإيراني الراحل، البرلمانية والسياسية الإصلاحية في مقابلة مصورة يوم الجمعة 2021/1/8م، بثّتها عبر موقع إنستغرام (إنصاف نيوز) الإيراني قالت: (لقد استشار قاسم سليماني والدي قبل ذهابه إلى سوريا فعارضه وأبلغه بألا يذهب، كان ذلك منذ البداية فوالدي قد عارض التدخل الإيراني في سوريا).

وتابعت قولها في ذكرى مقتل سليماني: (لا نسمع أحدا يتحدث حول ما فعله. لكن والدي يتمتع بذكاء وبعد نظر، وقد نصحه بعدم الذهاب وكان على حق). كما انتقدت فائزة رفسنجاني سياسة نظام "المقاومة" متسائلة: (ماذا أنتجت تصرفات سليماني وسياستنا المقاومة؟ ماذا حققت لنا في مجالات الاقتصاد والحريات والسياسة الخارجية؟ مضيفة: سياسة المقاومة لم تترك لنا شيئا لنفخر به...)، وقالت أيضا: (مساعدتنا للأسد خلفت 500 ألف قتيل)، وشددت على أن سياسة إيران في المنطقة (أدت إلى فقداننا أصدقاءنا، وأصبحت سياستنا الخارجية تشبه السياسة الداخلية، حيث تحول المؤيدين إلى منتقدين، ثم المنتقدين إلى معارضين). وحول ملف صوتي منسوب لوالدها يعلق فيه على هجوم بشار الأسد الكيمياوي على الشعب السوري قائلاً (هذا الشخص لم يرحم حتى شعبه)، أوضحت: (بغض النظر عن صحة الملف الصوتي من عدمه، لكن المبدأ صحيح. أقل

نتائج مساعدتنا لبشار الأسد كانت مقتل 500 ألف شخص). إلى ذلك، أكدت ابنة الرئيس الإيراني الأسبق (أن سياسة إيران في سوريا هي الكيل بمكيالين، فإذا كان قتل المسلمين أمراً سيئاً، فلماذا لا توجد لدينا مشكلة مع روسيا والصين التي تقتل الأويغور؟). وفي حزيران الماضي، ابنة الرئيس رفسنجاني وجهت انتقادات قاسية للسلطات الإيرانية قائلة (إن النظام في ايران لم يعد دينيا ولا ثوريا). وبالرغم من مواقفها المنتقدة للنظامين الإيراني والأسدي، فتتعرض لانتقادات واسعة من قبل الموالين والمعارضين على حد سواء، حيث يتهمها المعارضون بتلميع صورة والدها الذي حدثت في عهده اغتيالات سياسية في إيران، طالت كتاباً ومثقفين في الداخل والخارج، فضلا عن دوره في الإتيان بعلي خامنئي مرشدا للنظام لمدى الحياة، وتثبيت حكمه كولي للفقيه بصلاحيات مطلقة.

ردود أفعال على تصريحات فائزة رفسنجاني:

أثارت فائزة رفسنجاني ضجة في المعسكرين الإصلاحي والمحافظ ووحدتهم في عداءهم لها إثر تصريحاتها ومواقفها اللاذعة التي أعلنتها بشأن سياسة بلادها الداخلية، وتدخلها في سورية الذي خلف نصف مليون قتيل، ورغبتها في فوز ترامب لولاية ثانية بالانتخابات الأمريكية ليتابع ضغوطه على طهران. وجاءت تصريحات ناقدة لها من العائلة وتحديدا من شقيقها الأكبر محسن رفسنجاني رئيس مجلس بلدية طهران ومن عمها محمد رفسنجاني ومن شقيقها الأصغر ياسر رفسنجاني، إلا أن ردود العائلة لم تفلح بوضع حد لانتقادات التيار المحافظ، الذي فسر تصريحاتها بأنها تنم عن حقيقة ما يدور في الأوساط الإصلاحية، وتطورت انتقادات التيار المحافظ لا سيما فيما يخص موقف فائزة من قاسم سليماني، إذ غرد البرلماني حسن شجاعي على تويتر "لولا سليماني، ربما كانت فائزة جارية لدى جماعة داعش".

في المقابل، انقسم المعسكر الإصلاحي بين مؤيد ومنتقد لمواقف فائزة، في حين فضلت شريحة كبيرة منه تجاهل الموضوع بالرغم من مطالبة المحافظين للأحزاب الإصلاحية باتخاذ موقف شفاف من موضوع التعويل على الضغوط الأميركية.

اعتراف وتهديد:

واعتراف آخر من الجنرال رحيم صفوي كبير المستشارين العسكريين لخامنئي خلال مؤتمر "الخطوة الثانية للثورة ونهج سليماني" قال فيه: (إن قاسم سليماني أنشأ 82 لواء ميلشياوي في سوريا والعراق ، 22 منها ميليشيات تجتمع تحت لواء "الحشد العراقي"، ضمت هذه الميليشيات في صفوفها أكثر من 70 ألف مقاتل ومن جنسيات متعددة)،

ووصف كبير مستشاري المرشد الإيراني خطوة بلاده بإنشاء عشرات الميليشيات المسلحة في المنطقة بـ"تحويل التهديد إلى فرصة، تحت إدارة استراتيجية لمدرسة سليماني"، معتبرا أن وجود هذه الميليشيات إلى جانب جيش تقليدي في العراق وسوريا "عمل مهم وصعب، لكن سليماني كانت لديه المرونة".

وبوضوح فإن رحيم صفوي أوضح منحى السياسة الإيرانية الإرهابية والتي يهدد فيها العالم إذ حدد في خطابه منطقة تمتد من شرق البحر المتوسط إلى غرب آسيا وأميركا الجنوبية، تحت اسم "جبهة المقاومة"، داعياً "شباب الجبهة" إلى تبني "نهج سليماني".

اعتراف وتهديد:

واعتراف آخر من الجنرال رحيم صفوي كبير المستشارين العسكريين للمرشد الإيراني علي خامنئي خلال مؤتمر "الخطوة الثانية للثورة ونهج سليماني" قال فيه:(إن قاسم سليماني أنشأ (82) لواءً ميلشيويًّا في سوريا والعراق، (22) منها ميليشيات تجتمع تحت لواء "الحشد العراقي"، وضمت هذه الميليشيات في صفوفها أكثر من سبعين ألف مقاتل ومن جنسيات متعددة)، كما وصف كبير مستشاري المرشد الإيراني خطوة بلاده بإنشاء عشرات الميليشيات المسلحة في المنطقة بـ (تحويل التهديد إلى فرصة، تحت إدارة استراتيجية لمدرسة سليماني)، معتبرا أن وجود هذه الميليشيات إلى جانب جيش تقليدي في العراق وسوريا "عمل مهم وصعب، لكن سليماني كانت لديه المرونة".

نافذة اقتصادية:

التفاف على العقوبات الأمريكية.. مصرف إيراني مشترك مع نظام الأسد:

السبت 2020/12/26م، أعلنت الحكومة الإيرانية عن عزمها تأسيس مصرف مشترك مع نظام الأسد للتحويلات المالية بين الطرفين، وعن إطلاقِ شبكة المزوّدِ الدولي لخدمات التراسل المالي المؤمّنِ "سويفت" محلي للاتصال بين المصارف الإيرانية والسورية بدواعي مواجهة العقوبات والحظر المفروض عليهما، ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية "فارس"، عن عضو "الهيئة الإيرانية للتعاملات الاقتصادية مع سوريا والعراق"، حديثه عن اقتراب إطلاق المصرف المشترك للاتصال بين المصارف الإيرانية والسورية.

وبحسب المسؤول الإيراني "غول محمدي" في "هيئة التحديات الوطنية لتحقيق الطفرة التصديرية"، فإنّ التمهيدات التقنية لمشروع الاتصال الالكتروني بين المصارف السورية التابعة لنظام الأسد والإيرانية يمر في مراحله النهائية، وفق تعبيره، وزعم أن من مهام المصرف المشترك معالجة مشاكل التحويلات المالية بين الطرفين، فيما أشار إلى أنّ الغرفة التجارية "الإيرانية - السورية"، تنطلق رسمياً خلال الأشهر المقبلة بمشاركة عدة شركات إيرانية، حيث سينعكس تأسيس المصرف على المعادلات التجارية حسب وصفه. والمشروع في حد ذاته يحمل في طياته وسيلة لتمدد النفوذ الإيراني في سوريا.

نظام الأسد وعقود جديدة مع إيران

أعلن "زهير خزيم" وزيرُ النقل في حكومة نظام الأسد المجرم عن توقيع اتفاقيات جديدة مع الاحتلالين الروسي والإيراني لتأمينِ "حوامل الطاقة"، زاعماً أنَّ الأيام القادمة ستشهد تحسّناً على صعيد توفّر المازوت والغاز والأسمدة، وأضاف أنّ قيمة ما يستورده نظامُ الأسد من حوامل الطاقة في العام يصلُ إلى ملياري دولار، كما أنّ قيمة ما يستورده من مادة القمح يبلغ 500 مليون دولار سنوياً، واضعاً تأمينَ هذه المواد على رأس أولوية عملِ حكومة النظام.

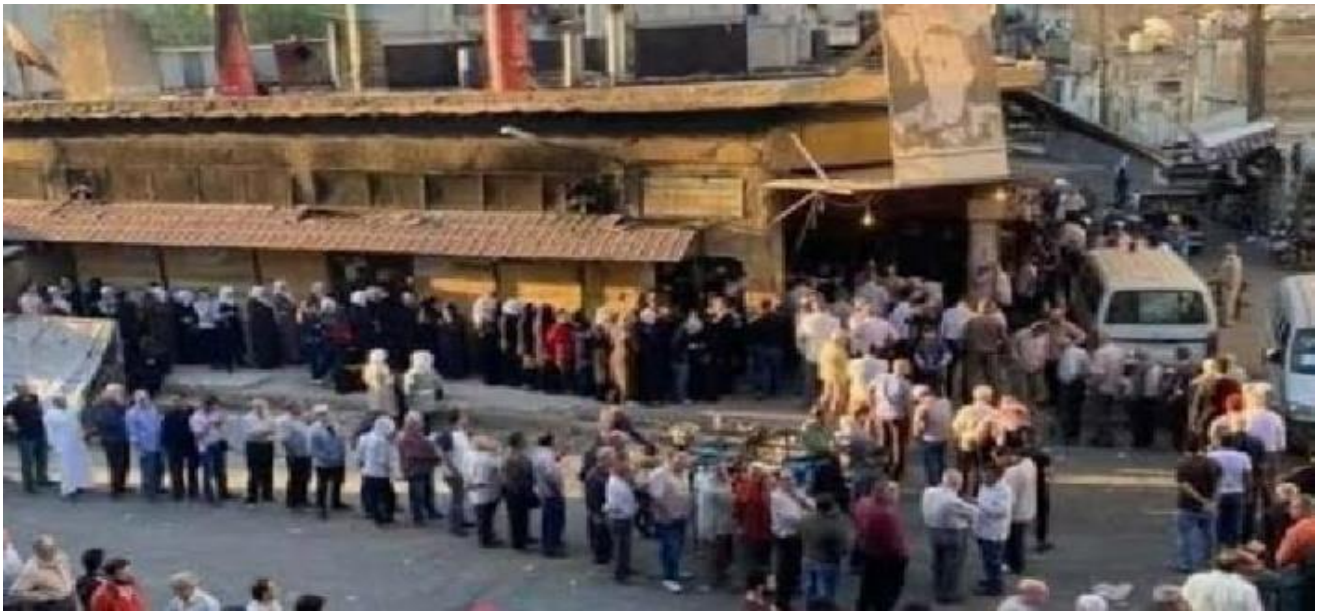

هذا الترويج من حكومة نظام الأسد لوعود متكرّرة بتوفير المواد الضرورية من خبزٍ ومحروقات، في حين يعاني السوريون في مناطق سيطرة نظام الأسد من فقدانِ غالبية المواد وارتفاع سعرها، وسط انعدام في القوة الشرائية، إلى جانب حملاتِ التشكيك التي جوبِهَ بها حديثُ الوزير، أثار جملةً من التساؤلات حول قدرة خزينة نظام الأسد بوضعها الراهن على سدادِ قيمة هذه المستوردات، وقدرةِ الاحتلالين الروسي والإيراني على الالتفاف على العقوبات الأميركية "قيصر"، التي تمنعُ الأطراف الخارجية من تزويد النظامِ بالمشتقات النفطية. حيث أنه ليس من المستبعد أن يقدم الاحتلال الإيراني على إمداد نظام الأسد بالمشتقات النفطية، مقابلَ الحصول على مزيدٍ من الاستثمارات في قطاعات تكرير النفط والزراعة، لا سيما أن الاحتلال الإيراني يخطّط للاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في دير الزور وريفها.

الإيرانيون متخوفون من ضياعهم فرص الاستثمار في سوريا:

بحسب ما نقلته وكالة أنباء "فارس" الإيرانية يوم الجمعة 2021/1/15م، فإن يحيى إسحاق رئيس غرفة التجارة الإيرانية- العراقية المشتركة قال (إن رجال الأعمال والشركات الإيرانية بحاجة إلى دعم حكومتهم لدخول السوق السورية، وإذا لم يحصلوا على الدعم، فإن السوق السورية تترك للمنافسين)، وأضاف أيضا (أن على النظام السوري تحويل مسؤولياته إلى الاهتمام بالاقتصاد، لأنه من دون ذلك سيكون من الصعب دخول السوق السورية، سوريا فقدت كثيرًا من بنيتها التحتية خلال الحرب وتعرضت لأضرار جسيمة، لذلك جميع القطاعات، بما في ذلك العامة والسكنية والبنية

التحتية ومحطات الطاقة والمصانع، بحاجة إلى إعادة بناء.. الحضور في السوق السورية ووجود مستثمرين في مختلف القطاعات، يحتاج إلى أمان وضمانات، لتتمكن القطاعات الاقتصادية المختلفة من دخول السوق السورية.. مع استتباب الأمن في سوريا سيكون من الممكن لدول مثل روسيا أن تكون في السوق السورية، وهذا سيجعل ظروف وجودنا أكثر صعوبة تدريجيًا، وسنضطر حتمًا إلى مغادرة السوق السورية).

مع تزايد الوجود الإيراني في سوريا، مُنحت شركات إيرانية حق الاستثمار في مناطق حرة سورية، في وقت أبدت طهران رغبتها في مثل هذه الاستثمارات، خاصة عند الدخول بمرحلة إعادة الإعمار، وقد نقلت وكالة "مهر" عن رئيس جمعية الإعمار في طهران، إيرج رهبر، الذي رافق الوفد الإيراني إلى سوريا لتوقيع اتفاقيات شملت إعادة الإعمار حينها، قوله إنه (لم يحدث شيء منذ 2018، ولم نقم بأي عمل بشأن إعادة الإعمار في سوريا).

نافذة ثقافية:

جامعة المصطفى الدولية:

يتستر المجرمون تحت مسميات كثيرة، ويؤسسون مؤسسات لاصطياد فرائس اعتبارية، ولكن أن تكون هناك جامعات علمية ستارا يخفي جرائما ووسائل لارتكابها فهذا يبدو فيه غرابة، ولكن يتبدد عندما نعرف أن وراء تأسيسها إيران الدولة البوليسية وراعية الإرهاب في العالم.

جامعة المصطفى الدولية اسم لصرح علمي طرق مسامعنا حديثا، وللوهلة الأولى تتجلى مشاعرنا بالاحترام له، ولكن سرعان ما تتغير عندما نعلم أن هذه الجامعة أسست بميزانية مهولة وهي من أسست لميليشيات عابرة للحدود قام عناصرها إلى جانب الديكتاتوريات في أبرز بلدان الربيع العربي بقتل المئات وربما آلاف المدنيين على اختلاف مشاربهم وطوائفهم بدافع انتقامي طائفي، كان السوريون في رأس قائمة الضحايا على مدى العقد الماضي، وحينها ستتبدل الصورة وينعكس الاسم المناسب ليكون جامعة إعداد المجرمين الدولية، ولكن سيكون الأمر مجحفا ومهينا للعلم أيضا إن قبلنا باسمها جامعة فيصح القول حينها (معسكر إعداد المجرمين الإيراني الدولي).

لم يكن اسم "جامعة المصطفى الدولية" معروفاً للكثيرين قبل 2020/12/8، حين وضعتها وزارة الخزانة الأمريكية على قائمة العقوبات، وكشفت النقاب عن حقيقة عملها كمنظمة لتجنيد ميليشيات القتل والإرهاب وجهاز استخباراتي يديره "فيلق القدس" ذراع نظام الملالي العسكري خارج الحدود، والذي كان يرأسه قاسم سليماني قبل مقتله بغارة أمريكية في بغداد مطلع هذا العام.

شبكة استخبارات دولية بعباءة علمية:

وفقاً لبيان صادر عن وزارة الخزانة الأمريكية، تدير "جامعة المصطفى الدولية" التي تتخذ من مدينة قم في إيران مقراً لها، والتي تمتلك (170) فرعا في أكثر من خمسين دولة، وتدير عمليات استخبارات ميليشيا "الحرس الثوري" الإيراني من خلال توظيف "هيئاتها الطلابية" كشبكة دولية، إذ تضم أعداداً كبيرة من الطلاب الأجانب والأمريكيين.
يستخدم الحرس الثوري الإيراني - فيلق القدس "جامعة المصطفى" لتطوير التبادل الطلابي مع الجامعات الأجنبية لأغراض تلقين المصادر الأجنبية وتجنيدها، حيث سهّلت للسياح من الدول الغربية القدوم إلى إيران، وعمل أعضاء "الحرس الثوري" الإيراني - فيلق القدس على جمع معلومات استخبارية منهم.

منظمة لتجنيد الميليشيات والمرتزقة:

أرسلت ما تسمى "جامعة المصطفى - بحسب الخزانة الأمريكية - مجندين تابعين لها إلى سوريا للقتال ضمن الميليشيات التي تقودها ميليشيا "الحرس الثوري"، خاصة فاطميون الأفغانية، وزينبيون الباكستانية، وتشير المعلومات التي قدمتها الخزانة

الأمريكية إلى أن "فيلق القدس" استخدم حرم "الجامعة" في قم بإيران كأرض لتجنيد وتدريب الطلاب الباكستانيين للانضمام إلى "زينبيون" إضافة لاستخدام الجامعة كغطاء لتجنيد الأفغان، وقد قُتل العديد من طلاب الجامعة أثناء القتال في سوريا.

أداة دعائية ومركز تدريب بميزانية مهولة:

بالبحث عن اسم الجامعة باللغة الإنكليزية عبر محرك البحث غوغل، سيرتبط اسم "جامعة المصطفى" بشكل أو بآخر بتجنيد الطلاب من باكستان في ميليشيا زينبيون، وحتى قبل العقوبات الأمريكية على الجامعة، ففي تحليل للباحث التركي، أيدين جوفين، نشرته وكالة الأناضول الشهر الفائت، ورد اسم الجامعة بشكل صريح كأهم مراكز التجنيد حيث يلتحق الكثير من الطلاب الباكستانيين بصفوف لواء زينبيون، وكشفت الدراسة التي شارك في إعدادها، علي رضا نادر، وهو أيضاً زميل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أن نظام الملالي يمول الجامعة بأكثر من 80.5 مليون دولار، مشيرةً إلى أن "الجامعة" قامت بتدريب 50،000 طالب من 122 دولة حتى الآن.

نافذة على علم النفس:

لعنة دماء السوريين.. تحاصر المجرمين بعد مغادرتهم سوريا:

مع اقتراب الثورة السورية من إتمامها عامها العاشر تتكشف أكثر نتائجها على أعدائها الذين أرادوا لها الشرور، ولابد أن ترتد شرورهم عليهم وتنالهم لعنات دماء الشهداء وأنين الجرحى وصرخات الثكالى ، فالمجرم لن يهنأ باله وهو يدرك أنه لا محاله ستناله العدالة، وإن أفلت من عدالة أهل الأرض فإن متربع عرش السماء يدركه، كوابيس وجنون هي جرعة طبيعية لهؤلاء الذين أوغلوا في الدماء وارتكبوا الموبقات وقتلوا رسل الكلمة الطيبة والحرية والسلام ، فكيف إذا كان هو الدم السوري المسفوك وأنات من خطوا حروف الأبجدية الأولى في العالم بفحم أغصان الزيتون التي حرقها غزاة تعاقبوا و رحلوا .

2020/12/21 يفصحَ لنا موقعُ "جنوبية" اللبناني أنّ العديد من الأخطارِ تواجهُ عناصرَ ميليشيا "حزب الله" بعد عودتهم من سوريا بسبب الحالةِ النفسية السيئة نتيجةَ صعوبة القتال والمواقف التي تعرّضوا لها، وأضاف أنّ العديد من عناصر الحزب العائدين من سوريا، والذين شاركوا لسنوات في الحرب ضدّ فصائل المعارضة السورية بألوانها

كافة، يخضعون للعلاج النفسي في مصحّاتٍ محدودة العددِ على امتداد لبنان وهي موزّعةٌ بين الجنوب والضاحية، وأشارت المصادر إلى أنّ العديد من حالات هؤلاء، ولا سيما من خاضوا معارك قاسية للغاية وسقط معهم فيها العشراتُ من زملائهم، يشعرون بأزمات نفسية طبيعية، ورأى الموقعُ أنّ الحرب السورية تحوّلت لفيتنام جديدة بالنسبة لـ "حزب الله" الذي زُج في حربٍ خاسرة من قِبل الاحتلال الإيراني رغماً عنه، منوّهاً إلى أنّ الميليشيا خسرتْ حتى اليوم وخلال سبعِ سنوات من القتال السوري ما يفوق الـ 1300 قتيلٍ معتبراً أنّه رقم وسطي بين ما تعلنه الميليشيا وبين ما تشهدُه مواقعُ التواصل من نعيٍّ للمقاتلين. ونقل التقريرُ عن مقاتل سابق في الحزب، خاض حروبَ سوريا بين عامي 2013 و2014، أنّ الحرب هناك صعبةٌ للغاية، وأنّه كان برفقته مقاتلين صغار وآخرون عديمي الخبرة، وأنّ منهم من كان يبكي حين المواجهة من صوتِ الرصاص.

ويضيف المقاتلُ لدى الميليشيا أنّ العناصر الناجين تحوّلوا إلى قنابلَ موقوتة ومحتقنة بعدَ أنْ عادوا إلى لبنان، إذ أنّهم اكتشفوا أنّ معركتهم في سوريا هي معركة عبثية.

العاصمة دمشق:

مدينة الأمويين أصبحت مدينة العمائم واللطميات الإيرانية:

ماضية إيران في تغيير المسميات للأحياء والشوارع رغم كل الانتقادات التي وجهت لها من قبل السوريين موالين ومعارضين استشعروا خطر الاحتلال الإيراني والأهداف

المستقبلية له في تغيير ديموغرافي طائفي لم يعد خافيا على أحد ومحو للتاريخ والحاضر السوري وإلباس الوطن الجريح العمامة الفارسية الحاقدة التي استنزفته وأوقعته في شراكها، ونظام الأسد صامت متفرج وكأن الوطن لا يعنيه وإن قصر الأسد في روابي بردى لم يعد إلا مكتبا قنصليا لغريب شامت. مصدرنا في دمشق بتاريخ 2020/12/18م، يقول: منطقة السيدة وبعد أن أضحت مدينة السيدة زينب وتغيير أسماء لشوارع عدة فيها، فإن جهات غريبة نفذت مشروعا يقضي بترميم مفارق الطرق والدوارات، ومع هذا المشروع يتم تدوير الأسماء، فشارع "التين" يختفي التين منه ويسلبوه اسمه ويصبح شارع "الحوراء" مع أنه حزين يرتدي سواده، ويطلق اسم لشارع ويدعونه الفاطمية وفاطمة منهم براء، وصورا لسليماني وقاآني يلوثون بها مقام السيدة زينب وغيرها من الساحات والشوارع. الكلمات الفارسية بات يخطها الخطاطون على لوحات فنية وكأن اللغة العربية افتقدت ذخائرها اللغوية، أو معانيها ومرادفاتها قد احتضرت تنتظر تشييعها، أو لوثة في اللسان عجز فيها عن لفظ الضاد والحاء وأخذ الأنف مكانه متسوقا الخاء في سوق الحميدية. ليست دمشق الوحيدة، ففي كل مدينة بذور وليدة، وفي دير الزور تبكي العيون، وفي البوكمال لو زرتها لظننت أنها إحدى ضواحي طهران البعيدة.

برعاية حزب الله صناعة المخدرات غربي دمشق:

كُشف النقاب يوم الأحد، 27 كانون الأول للعام 2020م، عن مصنع جديد للحبوب المخدرة ومادة الحشيش تابع لميليشيا حزب الله اللبناني غربي دمشق. وذكر موقع "صوت العاصمة" إن الميليشيا أقامت المصنع الجديد في منطقة تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات عن بلدة سرغايا باتجاه الشريط الحدودي، في منطقة جردية تُعرف محلياً باسم "الخرابات". وأُقيم في مزرعة تعود ملكيتها لأحد أبناء سرغايا المقربين من ميليشيا حزب الله، وهذه الأخيرة استقدمت "الطباخين" الكيميائيين من الأراضي اللبنانية مطلع شهر كانون الأول 2020م، وأوكلت ميليشيا حزب الله، إلى أحد حواجز الفرقة الرابعة المتمركزة في نهاية منطقة الخرابات باتجاه الجرود مهمة تأمين الطريق المؤدية إلى المصنع الجديد، موضحة أنها أصدرت قراراً بمنع جميع الأهالي من الوصول إلى المنطقة المذكورة، باستثناء الحاصلين على تصاريح دخول صادرة عنها، واستقدمت ميليشيا الحزب قرابة الـ 30 عنصراً إلى المصنع الجديد، بينهم عناصر سوريين وآخرين من الجنسية اللبنانية، وأوكلت إليهم مهمة حماية المصنع على مدار الساعة.

واعتمدت ميليشيا حزب الله سابقاً على أربعة طرق رئيسية تصل الحدود بين سوريا ولبنان من جهة القلمون الغربي في تهريب الحبوب المخدرة ومادة الحشيش، إضافة لمعابر أخرى في المنطقة ذاتها، لكنها أقل نشاطاً، وانتشرت الحبوب المخدرة في معظم المحافظات السورية بشكل كبير، عبر وسطاء محليين متعاونين مع ميليشيا حزب الله، وآخرين متعاونين مع الفرقة الرابعة التي تعتبر الشريك الرئيس للميليشيا في هذه التجارة، لاسيما مستثمري بعض الأكشاك وبائعي المشروبات المتجولين في أحياء العاصمة دمشق.

عمليات التشييع مستمرة في غوطة دمشق:

كنا أشرنا في الملفين السابقين من التدخلات الإيرانية عن شبكة من السماسرة المحليين تعمل على شراء العقارات السكنية والأراضي الزراعية في دمشق وغوطتها لصالح الحرس الثوري الإيراني المحتل، وبعد تنبه ويقظة من الأهالي والسكان عمد المحتل إلى حيلة الشراء عن طريق سماسرة من محافظات أخرى، فتصاعدت عمليات البيع بعض الشيء ثم انكشفت لاحقا تلك الشبكات، ولكن استطاعوا شراء عدة عقارات مستغلين حاجات بعض الناس وضعاف نفوس آخرين لا يخلو منهم مجتمع، ولكن الملفت للنظر أن هذه العقارات التي تم شراؤها لم تستخدم لأي أغراض بعد وهذا ما يؤكد أن الغاية منها هي التغيير الديموغرافي ولكنهم ينتظرون الوقت الذي يتمكنون فيه من شراء عقارات عدة تعطيهم الأرضية القوية لإقامة عدد كبير من أتباعهم يستطيعون من خلاله فرض السيطرة على المجتمع وفرض التشيع أو التهجير الإلزامي، ونجد أن كثيرا من التشابه أو حتى التطابق فيما فعله الإسرائيليون بتهجير للفلسطينيين من أرضهم، و تشابه العدوان في أهدافهم وأساليبهم إلا أن الإيرانيين كانوا أكثر وحشية ودموية.

الأمن العسكري لنظام الأسد أيضا وبدوره وضع يده على عدد كبير من المنازل لمهجرين في الغوطة دون الرجوع إلى أي جهاز قضائي، واكتفى بالاستيلاء عليها بذكر عبارة (مصادر لصالح الفرع 227) مع إنذار شاغليها بالإخلاء الفوري.

جولة استطلاعية لضباط إيرانيين على تشكيلات جيش الأسد:

التمدد الإيراني بلغ أوجه وقد أصبحت معظم التشكيلات والقطعات العسكرية لجيش الأسد، إما تحت إمرة الإيراني أو لهم أذرعا قوية داخل التشكيل تمكنهم من فرض ما يريدون، حتى أن الضباط الإيرانيون الذين كانوا يزورون المواقع لغاية الاستطلاع

المعرفي أصبحوا الآن يزورونها بصفة المشرف التنفيذي وبهدف التفتيش على تطابق العمل والتدريب وفقا للتوجيهات الإيرانية.

خلال شهر كانون الأول من العام الماضي كانت جولات عدة لضباط من الحرس الثوري الإيراني إلى عدة مواقع عسكرية، والجولة الأخيرة منها كانت بعد ثلاثة أيام من بداية كانون الثاني من هذا العام الجاري قادتهم إلى القطعات المتمركزة في غوطة دمشق والتي كانت بيد الثوار عند تحريرها قبل إجراء التسويات الأخيرة عام 2018م، ومن هذه المواقع التي قام الضباط الإيرانيون بزيارتها هي اللواء 59 حوامات في مطار مرج السلطان وكتيبة إنشاء المطارات في بيت نايم وكتيبة الدفاع الجوي وبعض تشكيلات وقطعات الفرقة الأولى وفوجا هندسيا في تلال صحنايا.

المنطقة الجنوبية:

مركزٌ أبحاث إسرائيليٌّ.. كيف تتغلغلُ إيرانُ جنوبي سوريا:

2020/12/24 سلّط مركز "ألما للبحوثِ والتعليم" الإسرائيلي، الضوء على "التفكير الاستراتيجي" الذي ينتهجه الاحتلال الإيراني عبْر بناء شبكات دعم مدنيّة في جميع أنحاء جنوب سوريا، واتخاذها كأساس لبناء بنيةٍ تحتيّةٍ للهجوم العسكري ضدَّ الاحتلال

الإسرائيلي، وقال: (طال بيري) مدير قسم الأبحاث في المركز لوكالة الأنباء اليهودية (JNS)، إنّ المحور الإيراني كان يستغلُّ بمهارة الاحتياجاتِ الأساسية لمعظم السكان للبقاء في المنطقة، وهذا الجهد نال الضوءَ الأخضر من شخصية بارزة زارت المنطقة في عام 2018م، يُدعى "أبو الفضل الطبطبائي"، وهو المستشارُ الشخصي لـ "علي خامنئي".

وأشار إلى أنّ الاحتلال الإيراني يسعى إلى تصدير ثورتِه الإسلامية عبرَ المؤسسات المدنيّة، لافتاً أنّها أداةٌ داعمة أساسية للجهود المتقدمة لتشكيل أساسٍ عسكري، يمكّنُ من إنشاء جبهة إيرانية مباشرة ضدَّ إسرائيل من جنوبي سوريا. وأضاف "بيري" بأن هذه المؤسسةُ المدنيّةُ المتمثّلةُ في تأسيس موطئ قدمٍ في جنوبي سوريا تخلق رابطاً نشطاً مع السكان المحليين وتهدفُ في نهايتها إلى خلقِ اعتماد للسكان على عناصر من المحور الإيراني، ينتج عن هذا الاعتماد تعاطفاً يتيح العمل الحرَّ لعناصر المحور الإيراني داخل وخارج السكان المحليين"، وبحسب التقرير فإنّ غالبية جهود "التحصين المدنيّة" للاحتلال الإيراني تجري في القنيطرة ودرعا، مع "بعض الجهود الإضافية في محافظة السويداء، على الرغم من أنّ هذه الأنشطة تواجه المزيدَ من المقاومة المحليّة. وأوضح "بيري" أنّه بعد استعادة قواتِ الأسد للمنطقة الجنوبية، بدعم الاحتلال الإيراني نهاية 2018م، بدأت عمليةٌ متسارعة للتأسيس المدني، وشملت تلك الأنشطة الاستيلاءَ على المساجد وتأسيسَ الحسينيات وبدءَ المشاريع الاقتصادية، بهدفِ السيطرة على الحياة

المدنيّة وخلق تبعية لدى السكان المحليين لطهران لتلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الأمور المعيشية والتعليم والخدمات الدينية. ولفت التقريرُ إلى أنّ الاحتلال الإيراني يحاول ترسيخَ البنية التحتية العسكرية في البنية التحتية المدنيّة كما هو الحال في جنوبي لبنان. وأضاف بيري "المحور الشيعي ينصُّ صراحةً على أنّ جنوبي سوريا منطقةٌ استراتيجية من منظورهم، وهي جزءٌ من الممر البرّي للمحور الذي يربط لبنان وسوريا والعراق والاحتلال الإيراني"، موضّحاً أنّ "الممر مسدودٌ قليلاً بسبب وجود القوات الأميركية في التنف جنوب شرقي سوريا على الحدود الأردنية، لكنّ الأميركيين لن يجلسوا هناك إلى الأبدِ، والإيرانيون سادة الشطرنج، لديهم الكثير من الصبر". وبحسب التقرير يجري الاحتلالُ الإيراني عمليةَ تشييع في المنطقة، بالإضافة إلى جهود محدودة لإعادة توطين عائلات ميليشياته في الجنوب السوري. وحدّد التقريرُ خمسَ جمعيات مدنيّة قال إنّها تابعةٌ للاحتلال الإيراني، وقال بيري، "كلُّ هذه الجمعيات تتلقّى تمويلًا مباشراً من إيران، وبعضها له مكونات ميليشيوية نشطة، وتابع "تعقّبنا عدداً من عناصر حزب الله في المنطقة الذين يعملون مع ميليشيات هذه الجمعيات ويساعدون في أنشطتها الاقتصادية". وأوضح "بيري" أنّ المعارضة المنظمة الوحيدة لهذا النشاط تأتي من الفيلق الخامس المدعوم من الاحتلال الروسي، مضيفاً إنّهم يحاولون محاربةَ هذه الأنشطة. ووفقاً للتقرير فإنّ الاحتلال الروسي نشرَ عناصر شرطته العسكرية في بلدة الحارة قرب الحدود الإسرائيلية لإغلاق مشاريعَ بناءِ الاحتلال الإيراني للمدارس والمراكز الدينية وإمدادات المياه. وشدّد "بيري" على أهمية أنْ يوقفَ الروسُ هذا النشاط، وقال "هناك تضاربٌ واضحٌ في المصالح هنا مع روسيا.

صد المد الشيعي في درعا والسويداء:

مع كل نشاط للاحتلال الإيراني في سوريا سواء كان سياسيا أو عسكريا أو ذي طابع اقتصادي أو ثقافي فإنه يحمل بلا ريب مشروع الولي الفقيه في طياته محاولا تشييع المحيط الذي يرسى فيه وجوده، مستخدما كل السبل لتحقيق ذلك والتي تبدأ بالترويج فالترغيب فالوعيد ثم الإمساك بكلاليب، ولكل مكان ومحطة أسلوب ولأبوابه مفاتيح، ولكن ليس دائما تنجح إيران في مخططاتها وتلقى في كثير من الأحيان صدا عند طرقها لأبواب مجتمعات ناضجة تعي أبعاد السياسة الإيرانية ومراميها وحبال شباكها، أو تلك المجتمعات المغلقة التي أخذت قرارها تاريخيا بوصد الأبواب في وجه طارقيها.

فإيران وفي تموضعها بالجنوب السوري تهدف إلى أمرين أساسيين، فالأول هو جزء من استراتيجيتها للسيطرة على سوريا، ولإيجاد ورقة ضغط على تل أبيب للتفاوض، والثاني لتشييع الأهالي فيها ثم استخدامهم كمليشيات شيعية سورية لخدمة أجنداتها. وإذ نجح التغلغل الإيراني نسبيا في محافظة القنيطرة واخترق مجتمعا منغلقا للدروز في بلدة حضر، ومجتمعا آخرا سنيا مخدوعا في عدة قرى من المحافظة، فإن الأمر عكس ذلك في محافظتي درعا والسويداء.

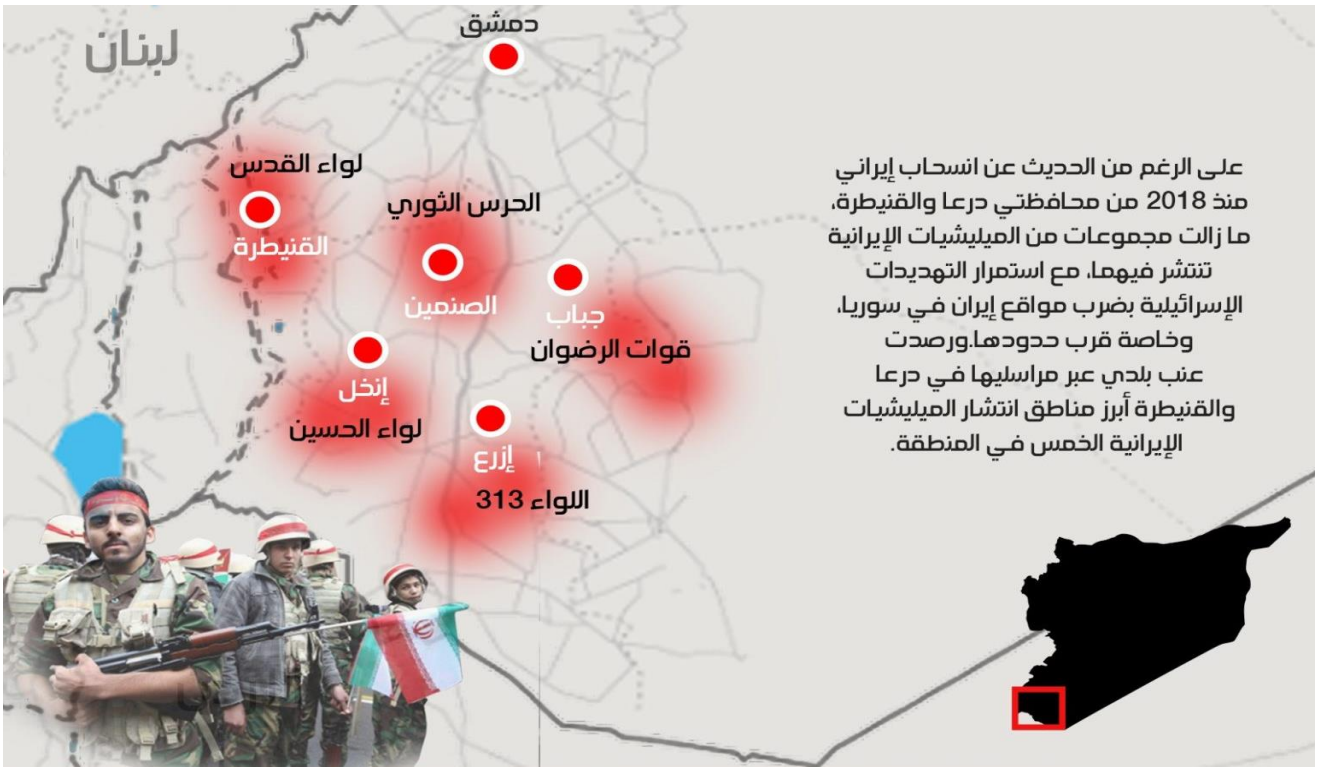

إيران قامت بإنشاء ما يقارب عشر منظمات لدعم الأهالي بالأموال مقابل التشيع (أهمها جمعية الزهراء ومؤسسة العرين الانسانية)، كذلك قامت قبل الثورة بإنشاء عدة حسينيات في درعا وبصرى الشام والشيخ مسكين والمليحة الغربية، وفي عام 2018م، قامت بإنشاء حسينية في القنيطرة وحسينية في قرفا (حسينية الهدى)، وحسينية في قرية كودنة في القنيطرة، إلا أن روسيا منعت ايران من إقامة حسينية في تل الحارة. كما استطاعت تجنيد عدد من الأفراد، كمدير مديرية الزراعة في درعا (عبد الفتاح الرحال)، مختار قرية قرفا (اسماعيل ابراهيم الغزالي)، ورجل الأعمال (خضر علي طاهر) من صافيتا، وجميعهم يتبعون عزام المسالمة، عيسى المسالمة، وسيم المسالمة (قيادي في سرايا العرين التابعة لإيران) وعاطف شحادة طالب وأبو خالد الزوباني. وتمكنت تلك الشخصيات، والجمعيات التابعة لإيران، وخصوصا بينها "جمعية الزهراء من الحصول

على منح من منظمات الأمم المتحدة لتقديم مساعدات غذائية في الجنوب، وأن تقدم المساعدات حصرا عن طريق جمعيات وأفراد ايرانيون.

كما حاولت إيران من خلال لواء زين العابدين في السويداء حث الشباب الدروز على التشيع مقابل 200 دولار، فقام الدروز بضرب عدة مقرات لها خلال السنوات القليلة الماضية، وبالتالي تجد إيران صعوبة في اختراق دروز السويداء، وكذلك في إمكانية اختراق سنة درعا بسبب وعيهم للمخطط الشيعي، بالرغم من محاولات كثيرة تراوحت بين الوعد والوعيد. نعتقد أن أهل القنيطرة ممن انساقوا سيفيقون ويدركون هذا المخطط ويقفون في وجهه، خاصة بعد افاقة الكثير من شيعة العراق وانتفاضتهم في وجه الإيرانيين وفضح مخططاتهم في المنطقة.

اغتيالات في درعا.. الروسي على قائمة المشتبه بهم:

تتحدث مصادرنا في المنطقة الجنوبية أنه وبشكل متتابع تزداد حالات الاغتيالات في درعا وريفها وتطال ضباط مخابرات الأسد الإجرامية والميليشيات الإرهابية الإيرانية وحزب الله الإرهابي، ودون أن يتمكن أحد من تحديد الجهة التي تقف وراء هذه العمليات الخاطفة من الاغتيالات، والواضح أنها تستهدف بشكل أساسي عناصر الميليشيات التابعة لإيران أو حزب الله الإرهابيين أو المتعاونين معها أو التابعين لها من ضباط وعناصر في جيش الأسد المجرم وفروعه الأمنية الإجرامية. وقد شهدت الأيام الماضية اغتيال الملازم (كمال إبراهيم جنوب) من مرتبات الأمن العسكري بإطلاق نار قرب مدينة ازرع واغتيال المساعد أول (مرهج حسن) كذلك هو من مرتبات الأمن العسكري حيث قتل بطلق ناري على طريق أم الميادن النعيمة، وفي 2021/1/5م، قتل الملازم أحمد مبارك من مرتبات الأمن العسكري من قبل مجهولين وهو من مواليد القنيطرة. وتؤكد المصادر أيضا أن مجموعة محلية تتبع للأمن العسكري وترتبط بإيران وأثناء توجهها إلى معبر جمرك درعا القديم بقيادة قائدها مصطفى قاسم مسالمة والملقب بالكسم تعرضت لإطلاق نار مجهول أدى إلى إصابة عناصر المجموعة بجراح خطرة نقلوا بعدها إلى المشفى ومعهم الكسم وهو في حالة حرجة.

وسبق أن قامت قوة تابعة للواء الثامن المدعوم روسيا بالهجوم على حاجز للمخابرات الجوية واحتجزت عناصره لساعات إثر حادثة إطلاق نار على سيارة تتبع للواء الثامن قام بها عناصر الحاجز.

تتجه التكهنات في معظمها على أن جهات تتبع لروسيا هي من تقف وراء معظم هذه الاغتيالات، ولا ينكر أحد وجود مقاومة نوعية ممن تبقى من عناصر الجيش الحر في المنطقة والتي تتجه دوما الأنظار إليهم أنهم يمكن أن يكونوا وراء بعض العمليات التي تحصل في المنطقة.

تحذير إسرائيلي لأهالي حضر ولتشكيلات الأسد:

ألقت الطائرات الإسرائيلية منشورات في مناطق عدة بجنوب سوريا حذرت فيها قوات النظام من استمرار التعامل مع حزب الله والميليشيات الإيرانية". حملت المنشورات رسائل تحذير لقائد اللواء (112) المجرم "العميد باسل أبو عيد" بأن وحداته العسكرية وحياته ليست في مأمن طالما أنه يخدم مصالح حزب الله ضمن جنوب سوريا، وعبارات أخرى "حان الوقت لخروج حزب الله من سوريا"، و"حان الوقت لخروج حزب الله من اللواء 112".

هذه التحذيرات مؤشر على تصعيد الاحتلال الإسرائيلي وعزمه على إخراج حزب الله من المناطق القريبة إلى الحدود مع الجولان المحتل، وأنه سيتم استهداف مقرات الحزب ونقاط تمركزه في الجنوب كما هو الحال مع الميليشيات الإيرانية، ورسالة إلى إيران أن مناورتها (بإبعاد ميليشياتها والإبقاء على ميليشيا حزب الله) هي مناورة مكشوفة، وعلى إيران أن ترحل كليا عن سوريا بكامل ميليشياتها وأذنابها وعلى الأقل عن الجنوب، وألا

تشكل أي خطر مستقبلي على إسرائيل يمكن أن يتسلل وينمو تدريجيا. المنشورات التي ألقتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي، السبت 2021/1/9م، حملت أيضا إلى أهل قرية حضر (الدرزية) في محافظة القنيطرة تحذيرا من التعاون مع ميليشيا حزب الله اللبناني، وجاء فيها: (لا زال حزب الله كالسرطان ينهشكم في العلن وفي الخفاء، ويغرر بكم وبأبنائكم بالمال والشعارات الكاذبة خلف سليماني ونصر الله وخامنئي.. لقد أصبح بعضكم يقول السيد حسن قدس الله روحه، حزب الله يهيئ حضر لتكون حاضنة له كحال البلدات الشيعية في جنوب لبنان انظروا حال جبل العرب أغرته بالسموم والمخدرات ضاربا بعرض الحائط عادات الجبل وتقاليده؛ مبعدًا الشباب عن الطريق القويم).

صحيفة روسية ترجح تحول الجنوب السوري لساحة حرب بين إسرائيل وإيران:

كشف صحفي روسي في مقالا له، عن استعدادات إسرائيلية لنزاع مسلح الحدود مع سوريا خلال عام 2021م، مرجحا أن يتحول الجنوب السوري لساحة "أول حرب شمالية" بين إسرائيل وميليشيات إيران. ونصح الصحفي الروسي "إيغور سوبوتين" في مقال نشرته صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا، لخبراء، ومعظمهم من الممثلين السابقين للجيش الإسرائيلي ووكالات الاستخبارات، بالاستعداد جيدا لمثل هذا التطور في الأحداث، وإلى ذلك فإن الميليشيات الموالية لإيران، وفقا لهذه الحسابات، قادرة على زيادة دقة ضرباتها بشكل كبير في العام 2021م. يظهر السيناريو العسكري أيضا في الجزء من التقرير، الذي يتناول المحاولات المحتملة من قبل إدارة جوزيف بايدن للعودة إلى الحديث عن خطة العمل الشاملة المشتركة (الصفقة النووية)، ويوصي خبراء معهد دراسات الأمن القومي بأن تستعد إسرائيل لاحتمال ما يسمى "الخيار العسكري الموثوق" إذا كان بايدن يريد استعادة مشاركة الولايات المتحدة في هذه الاتفاقية متعددة الأطراف. في الوقت نفسه، قررت قيادة الجيش الإسرائيلي هذه الأيام "تغطية" مناطق جنوب إسرائيل، فنشرت بطاريات القبة الحديدية الدفاعية المضادة للصواريخ بالقرب من مدينة إيلات، وفي الوقت نفسه فإن إيران تنفي النشاط المنسوب لها في جنوب سوريا، وتتهم إسرائيل بمحاولة إثارة صراع عسكري.

وحدة تجسس وقوات نخبة إيرانية على الحدود الأردنية والجولان:

خلافا للاتفاق عام 2018م، الذي رعته روسيا والقاضي بإلزام نظام الأسد إبعاد الميليشيات الإيرانية الإرهابية بما لا يقل عن 80 كيلومتر عن الحدود السورية الأردنية

وعن الحدود الحالية مع الكيان الصهيوني، فتلك الميليشيات لم تلتزم بهذا الاتفاق وأصبحت على بعد سنتيمترات فقط ومازالت تتمدد وتعزز من هيمنتها.

مساء الجمعة 2021/1/15م، أفادت مصادر محلية أن الميليشيات الإيرانية نقلت وحدة تنصت وتجسس ألكترونية من حي سجنة في مدينة درعا إلى موقع سرية "خراب الشحم" على الحدود مع الأردن، حملت معها جهاز تجسس مزود بمنصة يتم تغيير موضعها من وقت لآخر، وتم وضعها في جرف صخري بالوادي الفاصل بين الثعيلة وخراب الشحم على محاذاة الحدود الأردنية مقابل درعا. وعلى حدود الجولان المحتل، جرى استقدام إيران نحو 50 عنصراً من قوات النخبة وكتائب الرضوان الإرهابيتين من دمشق إلى القنيطرة بقوام مجموعات تم انتقالهم بوسائل ركوب جماعي مدنية ميني باص وعربات زراعية بيك آب متبعين طرقا مختلفة، مع التزام بتباعد كبير في المسافة والزمن بينها، حيث تم التأكد من وصول 12 عنصرا منهم إلى مدينة خان أرنبة. يأتي هذا التحرك تعزيزا للخطة الإيرانية في مزيد من حضورها الدولي وفرض هيمنتها على المنطقة عبر سيطرتها على المنطقة الجنوبية وتحويلها إلى وضع مشابه للجنوب اللبناني كدويلة داخل الدولة تتاجر من خلالها بالقضية المركزية (فلسطين والقدس)، كما يأتي التحرك بعد ضربات جوية إسرائيلية قاسية تعرضت لها الميليشيات في 2021/1/13م، بمنطقة دير الزور وريفها وتحذير روسي من حرب إسرائيلية إيرانية بمناطق سوريّة خلال العام الجاري.

في المنطقة الوسطى:

اعتقال عناصر التسويات وعقاراتهم تؤول غنائم للميليشيات:

طالما أن الغدر سيمته والقتل منهجه، فلن يغير الضبع من طبعه، وهذا ما اتصف به الأسد ونظامه عبر عقود احتلاله للسلطة، وإن لبس يوما ثياب الغزلان فإن مخالبه وأنيابه تكشف زيف ادعائه، وإن وثق الدجاج بصداقته لابد وأنه آكله، وإن كان ذلك آجلا. ولنا في قصة التسويات مثلا، فمن استوثق تأجل أكله بضع شهور ثم أدخل السجون ينتظر مصيرا لم يعد مجهولا للعالم أجمع ولمن عرف واختبر هذا النظام المجرم عبر السنين، أما أرضه وبيته أصبح غنيمة للغريب، هكذا شرعنها نظام الإرهاب العجيب.

بلدة تلبيسة في محافظة حمص هي كبرى بلدات الريف الشمالي وتحيط بمزارعها من الجهة الشرقية عدة قرى شيعية (المختارية ـ الكم ـ تل العمري ـ النجمة ....) وقد انضوى معظم أبناء هذه القرى عام 2014م، تحت مسمى "ميليشيا الإمام الرضا" الشيعية الإرهابية الموالية لإيران، ودخلوا أتون الصراع، وكانوا رأس حربة النظام في قتالهم لأهالي بلدة تلبيسة.

ومع تهجير معظم أبناء البلدة وزج أكثر من 1000 شاب في سجون نظام الأسد المجرم واستمرار عمليات الاعتقال حيث أن 300 شاب تم الغدر بهم بعد التسويات، فإن هؤلاء أبناء القرى المشار إليها استشعروا قوتهم وتمسكوا بأراض واسعة احتلوها تعود ملكيتها لأهل تلبيسة على شكل شريط تقدر مساحته ب 100 كم2.

وبعد عامين ونصف من المماطلة والتسويات التي تمت عام 2018م، لم يتم إعادة هذه الأراضي لأصحابها بحجة اعتبارها غنائم حرب، ووفق مصدرنا فإن ذلك حدا بشباب تلبيسة في 2020/11/16م، للمغامرة لحراثة أراضيهم فحدث تراشق كلامي انتهى بتراشق ناري مع ميليشيا الرضا أدى إلى استشهاد رجل وابنه من أهالي تلبيسة وجرح عدة مقاتلين من الميليشيا الإرهابية، وهنا تدخلت سلطات نظام الأسد المجرم وأبعدت الطرفين عن ساحة المواجهة ولكن لم ترجع الأراضي لأصحابها وأقامت حواجز عسكرية للفصل بين الطرفين، ومازالت سارية عملية استباحة الغنيمة.

انتقام من أصحاب التسويات:

وبشكل مفاجئ قامت شبيحة نظام الأسد الإرهابية باعتقال أحد أبرز قادة الدفاع الوطني الموالين لإيران في الرستن والملقب (الحجي أبو الخير) وهو أحد القادة الثوريين قبل إجراء التسويات عام 2018م، ويبدو أنه جاء دور الانتقام والتصفيات لقادة التسويات، ويمكن استنتاج سبب اعتقاله مما يجري في المنطقة من خلال الحادثة الأخيرة التي أدت إلى مقتل رجل وابنه في تلبيسة، وإلى ما كتبته لونا الشبل مستشارة بشار الأسد على صفحتها في الفيس بوك بتاريخ 2020/12/25م، متوعدة حيث كتبت:

(سيتم فتح تحقيق مع تجار الدم وهم: خير عبد الهادي شعيله (قائد فوج يعمل مع الأصدقاء الإيرانيين)، أولاد ه خالد خيرالله شعيله ومحمد خير الله شعيله، بتهمة التعامل مع داعش أثناء دخولهم سجن تدمر المركزي وكان على اتصال مباشر معهم، أما خالد فهو متهم ببيع الذخيرة والتعدي على الناس من خلال استغلال عناصر والده، والأبن محمد يدير عمليات الثراء الفاحش لوالده في حمص وحماه).

سد الرستن بطاقة حمراء في وجه الأسد والميليشيات:

ربطا لما سبق قام مجهولون مما يدعى "سرايا المقاومة في حمص" يهددون بتفجير جسر الرستن وتصعيد العمليات ضد عصابات الأسد ما لم يتم الإفراج عن " الحجي ابو الخير " وأن 228 مليون متر مكعب من مياه السد ستكون كافية لإغراق جميع القرى الموالية وقوات نظام الأسد المتواجدة في حوض العاصي وسهل الغاب، وربما المياه المندفعة جرفت معها سدودا أخرى في طريقها وأحدثت زلزالا مدمرا.

وهذا يؤكد أن التسويات التي جُر إليها السوريون لم تحل القضية، والضامن الروسي غير قادر على ضمان الأسد وميليشياته الإرهابية والتي تسير في ركاب الإيراني، ولا

يمكن أن تستتب الأمور في سوريا إلا بتطبيق القرارات الدولية وعلى رأسها مقررات جنيف والقرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي يدعو إلى حل السياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالي.

في المنطقة الشمالية:

الميليشيات الإيرانية تحتل النقاط التي كانت تشغلها القوات التركية:

ما إن أخلى الجيش التركي نقاط المراقبة التي كان يشغلها سابقا في مناطق سيطر عليها النظام في أرياف محافظتي إدلب وحلب مدعوما بالقوات الروسية والإيرانية المحتلين وميليشياتهم الإرهابية وانسحب منها مؤخرا، حتى باشرت الميليشيات الإيرانية الإرهابية (ميليشيا فاطميون وحزب الله وفيلق المدافعين عن حلب ولواء الباقر) باحتلال هذه النقاط. وأكد مصدرنا: أن أرتال عسكرية للميليشيات الإيرانية وصلت إلى المناطق والنقاط التي انسحبت منها القوات التركية 2020/12/1م، وتوزعت الميليشيات على مدينة سراقب ومناطق ريف معرة النعمان شرقي طريق ريف حلب الجنوبي والغربي، وعلى جانبي الطريق الدولي.

السيطرة الشيعية في حلب:

احتج على الآذان فقتلوه:

خطة التشييع التي انتهجها الاحتلال الإيراني لم تقتصر على استخدام الأدوات الناعمة كالدعوة والبرامج الثقافية ونشر الأفكار بين الشباب عبر طرق الإغراء وتقديم الفتيات باسم زواج المتعة أو المكافآت التشجيعية، بل إن الأمر تجاوز ذلك، حيث أي اعتراض على خططهم ودعواهم يكلف المرء الكثير، وقد تكون نهاية حياته ثمنا لرأي أو قول.

في يوم الأربعاء 2020/12/25م، هزت مدينة حلب جريمة ارتكبتها الميليشيات الإيرانية بعد ما اعترض الشاب "محمد أديب جليلاتي" على إمام الجامع الذي صدح بالآذان يوم الجمعة على الطريقة الشيعية، فما كان من عناصر ميليشيات الباقر الإرهابية الحاقدة إلا أن خطفته، وبعد أيام حملته إلى أعلى جسر دوار الكرة الأرضية ورمته ليتوفى مكان سقوطه عبرة لكل من يتنفس أو يعترض أو يبدي رأيا في مسألة، وكيف إذا غدا محتجا أو متمردا. والشاب المتوفي محمد أديب جليلاتي طالب في الحقوق من حفظة

القرآن وابن الخبير القضائي عمار جليلاتي والدكتورة ردينة حداد، ومشهود للشاب بحسن خلقه وطيب معشره وسعة في علمه واطلاعاته المعرفية ولباقته الاجتماعية.

استيلاء الميليشيات على أملاك المهجرين:

أفاد مصدرنا في حلب أن الميليشيات الشيعية المحلية من بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين والتابعة لـ "حزب الله" اللبناني قامت في نهاية شهر كانون الأول من العام 2020م، بالإستيلاء على ممتلكات المهجرين وعلى أراضيهم الزراعية في عدة مدن وقرى بريف حلب الشمالي، بعد أن تم تهجير سكانها قسريًّا، إثر الحملات العسكرية المتلاحقة. وأضاف المصدر إن أهالي أو أبناء أو أقارب أصحاب العقارات السكنية والزراعية ممن بقي لا يتجرأ الاعتراض أو الاحتجاج أو حتى السؤال عن الأملاك المصادرة لأن ذلك يكلفه الاعتقال والضرب والإهانة وقد يودي الأمر بحياته ببساطة دون أي محاسبة أو سؤال. وحتى الذين عادوا إلى ديارهم ووجدوا أراضيهم قد صودرت لم يستطيعوا استردادها، ويتعرضون لكثير من المضايقات والإهانة وهم غير قادرين على المطالبة بما فقدوا لأن ذلك يعني اعتقالهم بلا شفقة وسوقهم للمصير المجهول. يتكهن الكثيرون بأن سبب هذا التطور الخطير في مصادرة الأملاك يعود لغياب المحاسبة وضعف أجهزة النظام الأمنية والقضائية ونقص التمويل المالي الإيراني.

وتلجأ ميليشيا حزب الله الإرهابية في حلب وريفها إلى تأجير البيوت المصادرة، بينما المهدمة والآيلة للسقوط بسبب تعرضها للقصف السابق فإن الميليشيا تقوم بإكمال هدمها

واستخراج ما يمكن منها كالحديد والبلاط وأحجار البناء والأبواب والنوافذ. ويضيف المصدر أن الاستيلاء على الأملاك لم يكن وليد اللحظة إنما كانت تستثمره شبيحة محلية من أهل البلد كان يجري كثير من القتال فيما بينها، وكانت شبيحة حزب الله تغض الطرف عنهم لمساعدتها في قمع الحراك، ولكن مع توقف الأعمال القتالية على معظم الجبهات وقلة التمويل الوارد، انقضت ميليشيات حزب الله الإرهابي من بلدتي نبل والزهراء على تلك الملكيات، وذلك بناء على أوامر من مرجعياتها العليا في قيادة الحزب.

شبيحة آل بري تطرد وتعتقل الميليشيات الإيرانية:

يوم السبت 2021/1/9م، بعد إقدام عصابات آل بري الإرهابية والتابعة لنظام الأسد، على منع ميليشيات تابعة للواء الباقر الإيراني الإرهابي من إقامة خيمة عزاء إحياء لذكرى الإرهابي الإيراني قاسم سليماني في حي الصاخور، ونزعها صوراً له من عدة أحياء في حلب كالقاطرجي وبعيدين والحيدرية، ومنعها دخول العناصر الإيرانيّة إليها.

حصلت مشادة كلامية وعراك بالأيدي، وتطور الوضع إلى تبادل لإطلاق النار وحصول عدة إصابات في ميليشيا الباقر، معركة استطاعت ميليشيا آل بري خلالها اعتقال عددا منهم مع نزع خيمة العزاء بالقوة، وتدخل الأمن العسكري لحل الموضوع لاحقا.

ترخيص الدعارة باسم المتعة مرفوض من شيعة سورية:

مصادرنا في حلب وريفها حدثتنا بتاريخ 2021/1/13م، عن تطور جديد لنشر الثقافة الشيعية الإيرانية في ريف حلب إذ أن "ميليشيا لواء اليوم الموعود" و"لواء الإمام الحسين" وبثقافتهما اللاأخلاقية الموروثة من ولي الفقيه في إيران افتتحا في بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين مكاتب للدعارة المرخصة باسم زواج المتعة، يقتات فيها أصحاب المكاتب ومشغليهم على مزابل العهر، حيث يتقاضون مبلغا من المال من كل شاب وفتاة يتم جمعهما على فراش المتعة، وفي سكن مؤقت يتم تأمينه لهما في محيط البلدة أو ضمنها وفقا لرغبتهما. هذا التصرف المشين والدخيل على ثقافة المنطقة رفضه أهالي البلدتين رفضا مطلقا رغم انتماؤهم للمذهب الشيعي، إلا أنهم عاشوا قرونا طوالا في جوار بيئة لا تقبل الدنية وتقيم للشرف مقاما عليا فاكتسبوا منها، ولم يقبلوا أن يسلموا نساءهم للإيراني الوافد بعد أن غرر بهم وتسبب بمقتل أولادهم وجاء ليستبيح أعراضهم باسم المتعة المختلقة على الدين وهو منها ومنهم براء. ونأمل أن تكون استفاقة غافل بعد ضياع.

في المنطقة الشرقية:

تعزيزات روسية وذعر في الميليشيات الإيرانية:

أفاد مصدرنا أنه يوم الثلاثاء 2020/12/15م، وصل أكثر من عشر جنرالات وخبراء عسكريين روس إلى مدينة البوكمال وتوزعوا ما بين مقر الميليشيات الروسية بالفندق السياحي بالمدينة وحقول الحمار والورد بريفها الغربي، ليؤسسوا هناك غرف عمليات بغية الإشراف على عمليات تمشيط البادية، مع وصول ما يزيد عن 250 عنصراً من الميليشيات المدعومة روسياً (لواء القدس، الدفاع الوطني، الفيلق الخامس) برفقة مدرعات وعربات عسكرية للمنطقة. وبدأت التعزيزات بعمليات تمشيط محدودة بمحيط النقاط التابعة للميليشيات الروسية عند أطراف بادية الصالحية والدوير والعباس والجلاء بريف البوكمال الغربي، وهذه المناطق سيطرت الميليشيات الروسية على العديد من النقاط فيها بعد أن طردت الميليشيات الإيرانية منها خلال شهر آب من العام الجاري.

الميليشيات الإيرانية أصابها الذعر من هذه التعزيزات وقد أدركت أنها ليست لتمشيط البادية من عناصر وخلايا "داعش"، وفق ما أشاع الروس إنما الحقيقة لتوسيع النفوذ على حساب الميليشيات الإيرانية، وبناء على ذلك فالميليشيات الإيرانية دفعت بتعزيزات إلى نقاطها ومواقعها في البادية الجنوبية للبوكمال ومنطقة الكم "المحطة تي 2" دون الحديث عن الهدف من التعزيزات. أتت هذه التحركات عقب أسبوع من وصول تعزيزات روسية لمقر القوات الروسية بالمدينة الرياضية داخل مدينة دير الزور ضمت عربات وعناصر قادمة من قاعدة حميميم.

لقاء روسي إيراني واستلام نقاط من الحرس الثوري:

وأشار المصدر أن اجتماعاً مغلقاً جمع عددا من الضباط التابعين للقوات الروسية مع قيادات في الحرس الثوري الإيراني وذلك في قرية الهري على بعد بضع كيلو مترات من الحدود السورية العراقية، وذلك من نفس اليوم الثلاثاء بتاريخ 15/ 12 / 2020م، الاجتماع الذي استمر لنحو 40 دقيقة بحث عملية استلام الميليشيات الإرهابية العاملة مع الروس مثل "الفيلق الخامس" "لواء القدس" و" الدفاع الوطني" لعدة نقاط كانت تسيطر عليها الميليشيات الإيرانية.

وتم الاتفاق بين روسيا وإيران على استلام روسيا عددًا من النقاط الحدودية والتي هي على تماس مع تنظيم داعش الإرهابي في بادية الهري ومحيط قاعدة الإمام علي في بادية البوكمال شرق دير الزور والتي تخضع لسيطرة الميليشيات الإرهابية من حزب الله العراقي وحركة النجباء والأبدال، والتي باشرت جميعها بسحب عناصرها منها وإخلائها للوافدين من الميليشيات الإرهابية العاملة مع القوات الروسية.

روسيا وإيران تتفقان سرا على إدارة شرق سوريا:

وتابع المصدر إن الاتفاق غير المعلن بين القوات الروسية المحتلة والميليشيات الإيرانية الإرهابية والذي قضى بتسليم مقار عسكرية للروس في مدينة البوكمال و بإنشاء نقاط عسكرية روسية على الحدود السورية العراقية، لم يُعلنْ عنه بشكلٍ رسمي من جانب الروس أو الإيرانيين، ولكن جرى تطبيقه مباشرة وبات أمرا واقعاً، حيث انتشرت قواتٌ تتبع لميليشيا "الفيلق الخامس" الذي تدعمه روسيا، وبنفس اليوم في قرية الهري الواقعة على الحدود السورية – العراقية، إضافة لانتشار الشرطة العسكرية الروسية والتي حلت بمجملها مكان الميليشيات الإرهابية (حزبا الله اللبناني والعراقي وحركة النجباء) المنسحبة بموجب الاتفاق. ميليشيا "الفيلق الخامس" وفي أثناء دخولها القرية كانت ترفع أعلاما روسية على عرباتها الروسية الصنع والتي لم يبلغ عددها سوى بضع العشرات، وأخذت مواقعها في اليوم التالي لدخولها متوزعة على النقاط الثلاث التي أخلتها الميليشيات الإيرانية. كما قد أوضح المصدر أن ضباطا روس التقوا وجهاء وشيوخ العشائر في مدينة البوكمال وقراها الشرقية المتاخمة لمنطقة البوكمال لطمأنتهم بإعادة

الاستقرار ووقف الهجمات التي تتعرض لها المنطقة من قبل داعش بعد التصدي لها وتخفيف الضربات الجوية.

ميليشيا فاطميون على واجهة الأحداث في المنطقة الشرقية:

مركز عسكري إيراني جديد لـ "فاطميون":

مبنى سيرياتل مقابل المشفى الوطني في دير الزور الذي كانت تستخدمه ميليشيا حزب الله الإرهابية وبعد أن تم إخلاءه منذ أيام، سيطرت عليه ميليشيا فاطميون الإرهابية بهدف تجميع العناصر بغية توجيههم إلى النقاط التي تتمركز فيها الميليشيات بالبادية.

هذا ما أكده مصدرنا يوم الثلاثاء، 15 /12/ 2020م، وأضاف أن المقر الذي يضم ما بين الـ 90 و100 عنصر يقوده الإيراني الحاج علي الهادي المكنى أبو زينب، وعادة يكون بحوزة هذه العناصر بعض الأسلحة الفردية من بنادق ورشاشات خفيفة وبعض الرشاشات والمضادات الأرضية المتوسطة والثقيلة.

فاطميون تعتقل ثلاثة عناصر لها بينهم قيادي بتهمة التجسس للروسي:

الصراع بين المحتلين الروسي والإيراني ينعكس تناحرا بين الميليشيات التابعة لكل من الطرفين، ويحاول كل منها الإيقاع بالأخرى، ولعل الميليشيات التابعة للروسي تنشط بشكل فعال في التجسس على الميليشيات الإرهابية التابعة للمحتل الإيراني وتتبع كل صغيرة عن نشاط هذه الميليشيات عبر شبكة من العملاء أقامتها داخلها.

أفادت مصادرنا أنه في يوم الاثنين 2020/12/21م، قامت ميليشيا فاطميون والتابعة للحرس الثوري الإرهابي باعتقال ثلاثة من عناصرها شرق الرقة بتهمة التعامل مع الفيلق الخامس التابع للمحتل الروسي في المنطقة، بين المعتقلين "أنس حيدر" القيادي الميداني للميليشيا في بلدة معدان عتيق والخاضعة لسيطرة نظام الأسد وميليشياته الإرهابية، وهو سوري الجنسية من محافظة حمص، فيما لم يتم معرفة أسماء وجنسية العنصرين الآخرين، والسبب الذي عجل باعتقالهم من بيوتهم -وفق ما شاع- وهم في قضاء إجازة يعود لمخالطتهم عناصر للفيلق الخامس وتسريبهم لمعلومات عن ميليشياتهم.

نزع فتيل التوتر بين حزب الله وفاطميون:

بتاريخ 2020/12/24م، زيارة مفاجئة لقيادات المحتل الإيراني إلى مدينتي الميادين والبوكمال قام بها المسؤولان "الحاج دهقان" من الجنسية الإيرانية المسؤول السابق عن ميليشيا (لواء فاطميون) والمشرف حاليا على معسكر نصر في شارع بور سعيد بمدينة دير الزور، وبرفقته "الحاج مهدي" مسؤول قطاع المنطقة الشرقية للحرس الثوري والمشرف الأمني والعسكري، الزيارة التي اكتسبت أهمية كبيرة إلى مواقع الحرس الثوري في قلعة الرحبة والصناعة والتي كان في مقدمة مستقبليهم الحاج أبو إبراهيم مسؤول المشاريع والذاتية في مدينة الميادين، ترافقت باستنفار أمني للحرس الثوري الإيراني.

مصدرنا في البوكمال يؤكد أن الزيارة إلى المدينة والتي قادتهما إلى تفقد وضع القطعات العسكرية الإيرانية في بلدات حسرات والصالحية وعشائر الحمدان والهري والسويعية، سببها الحقيقي هو نزع الفتيل وتسوية الخلاف الأخير الذي حصل منذ أيام سابقة للزيارة بين ميليشيات "فاطميون" و"حزب الله" في قريتي الهري والسويعية الحدودية وأدى إلى مقتل عنصر أفغاني برصاص عنصر لبناني من "حزب الله" بسبب منع "حزب الله" مرور شاحنة أفغانية قادمة من العراق، ورفض "فاطميون" تفتيشها، والتي يشتبه بوجود مواد مخدرة فيها معدة للتهريب إلى دمشق ومنطقة السيدة زينب استنادا لمعلومات واردة للحزب. ولولا تدخل "حج عسكر" من "الحرس الثوري"، و" الحج حيدر" من "فاطميون"، كاد الخلاف أن يتطور إلى اشتباك كبير.

تحول جديد من لواء فاطميون إلى الفرقة الفاطمية:

ويشار أنَّ ميليشيا "فاطميون" الأفغانية, إحدى ميليشيات "الحرس الثوري" الإيراني ارتقت بمستوى تشكيلها إلى مستوى الفرقة، وبات مسماها اعتبارا من يوم الأحد 2020/12/27م، "الفرقة الفاطمية"، وهذا يدل على زيادة أعداد مقاتليها التي فاقت ال 10 آلاف مقاتلٍ، و يدحض تصرّيح وزيرُ خارجية الاحتلال الإيراني "جواد ظريف" مؤخّراً بأنّ أعدادَ ميليشيا فاطميون قد انخفضت، مما يوحي لنا أن الانسحاب ليس بوارد ميليشيا الفرقة الفاطمية الإرهابية ولا بوارد الحرس الثوري الإيراني، إنما ما يحصل من انسحابات ليس إلا مناورة تكتيكية إيرانية لإيهام العالم.

مقرات جديدة لفاطميون على طريق حلب الرقة:

مصدرنا في المنطقة الشرقية أفاد أنه بهدف توسيع رقعة انتشار الميليشيات الإرهابية التابعة الحرس الثوري الإيراني في المنطقة ، في يوم السبت الموافق 2021/1/2م، وفي خطوة جديدة لميليشيا فاطميون الإرهابية، قامت بإنشاء أربعة مقرات هي الأولى من نوعها في محيط بلدة مسكنة على الطريق الواصل بين محافظتي الرقة وحلب وإلى جانب مقرات ميليشيا زينبيون التي تمتلك عدة مقرات عسكرية في البلدة وفي دير حافر وبلدة الدبسي، والتي جرى التنسيق معها قبل توضعها في المقرات الجديدة، مما يفسر أن ميليشيا فاطميون جاءت كقوات تعزيز لميليشيا زينبيون الإرهابية الباكستانية والتابعة للحرس الثوري الإيراني أيضا المحدودة العدد والمنتشرة على مساحات أوسع وتتلقى تهديدات من قوى مجهولة وعادة ما ترمى التهم إلى داعش بأنها هي من تستهدفها.

تنافس وصراع.. نقاط وتعزيزات بين الإيرانيين والروس:

ويفيد مصدرنا في المنطقة الشرقية عن نقاط عسكرية جديدة غربي الرقة وتنافس ملحوظ بين المحتلين من الإيرانيين والروس، فميليشيا فاطميون الإرهابية التابعة للحرس الثوري الإيراني بعد أن أنشأت لها نقطة في (دبسي فرج) بريف الرقة الغربي، تلاها بزمن قصير لا يتجاوز اليومين تحرك لقوات الاحتلال الروسي لتنشئ قاعدة عسكرية لها في جنوب قرية دبسي عفنان القريبة من دبسي فرج، وقد ضمت عددا كبيرا من المعدات والمدرعات والأليات وعناصر المشاة، في حين أحاط الفيلق الخامس بالقاعدة الروسية وأنشأ نقطتي استطلاع وحاجز رئيسي على أطراف ومدخل القاعدة الروسية

بهدف حمايتها، كما بدأ العمل أيضا على إنشاء مهبط للطيران العمودي قريبا من القاعدة خاص بطائرات الاحتلال الروسي.

فاطميون تفقد الاتصال مع عناصرها في البادية:

مصادرنا في المنطقة الشرقية نقلت إلينا إن دورية تابعة لميليشيا لواء فاطميون الإرهابية مؤلفة من 4 أشخاص تم فقدان الاتصال بهم يوم السبت 2021/1/16م، بعد خروجهم من بلدة "معدان عتيق" باتجاه إحدى نقاطهم في "بير سبخاوي" ببادية الرقة.

ويجري الحديث أن من بين العناصر الذين فقدوا "سامر الجابر" و "عمار الخابور"، وهم من أهالي ريف الرقة الشرقي.

ويرجح أن الدورية وقعت في كمين لتنظيم "داعش" لكثرة نشاط خلاياه في بادية الرقة.

وهذه الحادثة هي الثالثة منذ بداية شهر كانون الثاني 2021، حيث تم فقدان الاتصال بعناصر من قوات الأسد وميليشيات إيران في بادية الرقة قبل عدة أيام، وقتل وجرح أكثر من 20 عنصرا من قوات الأسد الخميس 2021/1/14، جراء هجمات لتنظيم "داعش" استهدفت مواقعهم غربي ناحية المنصورة بريف الرقة.

قتلى للنظام الأسدي والميليشيات الإرهابية:

جثث ملقاة في البوادي وعلى قارعة الطرق:

الاثنين في 2020/12/21م، يفيد مصدرنا أنه عثر على ثلاثة جثث في منطقة "الشولا" في بادية دير الزور، وعليها آثار تعذيب تعود لعناصر ميليشيا إيرانية، وتتجه أصابع الاتهام إلى عناصر "داعش" أنها من تقف خلف عملية تعذيبهم بهذه الصورة ومن ثم قامت بقتلهم، وفي نفس اليوم وجد عنصران آخران مقتولان وجرح ثلاثة آخرين على طريق عام (مو حسن الميادين) إثر هجوم بالأسلحة الرشاشة وجميعهم من الفرقة الرابعة التي فقدت الاتصال بهم قبل العثور عليهم، ولم يتم تحديد الجهة التي نفذت الهجوم بعد.

قتلى بينهم ضابط للميليشيات في هجوم:

في يوم الأربعاء 2020/12/30م، في كمين محكم على أطراف مدينة البوكمال، هجوم بالأسلحة الرشاشة نفذه مجهولون على مرتزقة للميليشيات الإيرانية الإرهابية يوقع ثمانية قتلى بينهم ضابط إيراني، وقد مرغ تراب البوكمال وجوههم السوداء الكالحة. وحاولت مجموعات لميليشيا الحرس الثوري مساعدتهم لإنقاذهم ولكن يد القدر كانت أسرع إليهم، حيث وجدوهم جثثا هامدة فقاموا بنقلها إلى مركز الأمنيات للميليشيات الإيرانية في حي الجمعيات بالمدينة.

وكالعادة فإن داعش هي المتهمة في مثل هذه الحوادث المتكررة التي تقض مضجع تلك الميليشيات القاتلة، إنما لا تخلو المنطقة من عمليات مقاومة نوعية لعناصر في الجيش الحر.

زلزال الشولا:

في وداع السنة في 2020/12/30م، والاستعداد للاحتفال استقبالا للعام الجديد كان يوما كارثيا على نظام الأسد وميليشياته الإرهابية، إذ ثلاث حافلات مبيت تحمل ضباطاً وعناصراً مجرمة لنظام الأسد من الفرقة الرابعة والميليشيات الإرهابية والإيرانية عائدين من دير الزور إلى بلداتهم وأحيائهم وقراهم في حمص والساحل، للاحتفال برأس السنة الميلادية وشرب نخب الدم السوري الذي أوغلوا به، وعلى وقع أصوات المغتصبات وأنين المعتقلين في السجون المظلمة، وصور الشهداء التي مازال دمها

ينزف، فكانت الأقدار تنتظر المجرمين وانتقام لا يبرح يلاحقهم، وقرب قرية الشولا على أطراف البادية كان موعدهم، فاخترق الرصاص الحي أجسادهم وأدمغتهم المتبلدة. واعترف النظام السوري المجرم بالكارثة التي حلت به محاولا أن يقلل من خسائره أمام مناصريه فيعلن عن عشرين قتيلا فقط، ولكن صفحات أنصاره تكذبه وهي تفرد مساحات لصور وأسماء كثيرة لمن سقطوا، والإحصاء إن تعذر تقديره فالأرقام تشير إلى أكثر من 90 قتيلا مرغت تربة ورمال الشولا وجوههم، وكان معظم القتلى من أبناء عائلات "حي الزهراء" الحمصي.

مجزرة في صفوف الميليشيات الإيرانية شرق سوريا:

يوم الاثنين 2021/1/4م، في كمين محكم شن مسلحون هجوما مجهولا على رتل يضم أكثر من سبع سيارات تحمل نحو خمسين عنصرا للميليشيات الإيرانية الإرهابية أثناء توجههم من دير الزور إلى سد الوعر بمحيط مدينة تدمر شرقي حمص.

الهجوم الذي استخدمت فيه الرشاشات وقذائف ال آر بي جي أدى إلى وقوع إصابات كثيرة في صفوف الميليشيات الإيرانية الإرهابية، حيث قتل نحو خمسة عشر عنصرًا وأكثر من عشرين آخرين أصيبوا بجراح خطيرة، وقد تم نقلهم إلى مشفى الحرس الثوري الإيراني المحتل في البوكمال.

هجوم على ميليشيا القاطرجي:

وفي 2021/1/4م، رتل يضم 8 سيارات صهاريج وآليات تابعة لميليشيا لواء القاطرجي تعرض لهجوم على محور أثريا ـ السلمية بريف حماه الشرقي، أثناء نقله للنفط الخام من مناطق تواجد "قسد" إلى مناطق سيطرة النظام.

تتجه الأنظار إلى داعش وتحملها مسؤولية الهجوم، حيث أنها المنطقة التي تنتشر على أطرافها وتتحرك فيها منفذة عدة عمليات سابقة، ولكن بات من المؤكد ان هناك أيضا عدة مجموعات محدودة العدد وعناصر تعمل بشكل منفرد مناوئة لنظام الأسد المجرم ومن يقف معه ولا تُتبع لأحد، إنما هي عناصر من فصائل الجيش الحر تشتت بالبوادي، وإيمانها بقضيتها وانتمائها السابق مازال قائما، وتنتهج أسلوبا خاصا من الكر والفر بعيدا عشرات الكيلومترات عن مسرح العملية المنفذة.

ومع تزايد الهجمات على قوات الاحتلال وأذنابهما من الميليشيات الإرهابية بدأت التعزيزات الإيرانية والروسية تتوافد إلى البادية الممتدة من البوكمال إلى ريف حمص وحماة والرقة، وذلك بعد ساعات من تعرض صهاريج وآليات القاطرجي للهجوم.

وبأمر من القوات الروسية، اتجهت قوة كبيرة من الفيلق الخامس وميليشيا "لواء القدس" من مدينة دير الزور باتجاه بادية الرقة، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي الروسي، الذي شن ليلاً عشرات الغارات الجوية في البادية، أدت إلى حدوث انفجارات عنيفة هزت ريف دير الزور الشرقي والغربي وريف الرقة الغربي.

الحرس الثوري الإيراني أيضا أرسل عدداً كبيراً من العناصر المحليين من الفوج 47 إلى بادية ريف البوكمال في كل من الصالحية حسرات ومعيزيلة.

ميليشيا لواء الباقر سارعت أيضا في إنهاء دورة لمقاتليها وتخريجهم وإرسالهم إلى كل من دير الزور وحماة للقتال في معارك البادية ضد داعش، وحماية طريق أثريا-السخنة، الذي تتواجد فيه نقاط عدة لميليشيا "الباقر".

إغارة على مزار "عين علي":

2021/1/5م، هجوم نفذته مجموعات مقاتلة يعتقد أنها لداعش الإرهابية على نقاط حماية (مزار عين علي) والتابعة لحزب الله العراقي الإرهابي وميليشيات فاطميون الإرهابية في بادية محكان والقورية في ريف دير الزور مستخدمة الرشاشات المتوسطة وقذائف الهاون، وأدى ذلك الهجوم إلى جرح 4 من عناصر عراقية لحزب الله و3 افغان لميليشيا "فاطميون" قرب المزار نتيجة إصابتهم بقذائف الهاون، وأسعفوا مباشرة إلى

مشفى الزهراء الميداني بمدينة الميادين. دائما في مثل هذه الأنواع من الهجمات تلقى المسؤولية على داعش، وإثر الحادثة عزز "الحرس الثوري" الإيراني من تواجد عناصر ميليشيا "لواء فاطميون" في بادية الميادين والقورية ومحكان شرق دير الزور، ونفذت ميليشيات "حزب الله" العراقي عملية تمشيط لمحور بادية محكان والقورية أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة استخدمت فيها المضادات والقاذفات.

نشر التشيع والدعوة للانتساب للميليشيات الإيرانية:

إعادة افتتاح المطبخ العسكري في البوكمال:

بهدف كسب ود أهالي البوكمال واستمالتهم للتشييع، تم يوم الجمعة 2020/12/5م، إعادة فتح المطبخ العسكري بعد إغلاقه لعدة أشهر، والمطبخ يقوم بإعداد وجبة ساخنة واحدة يوميا وتوزيعها على الأهالي الساعة الثانية عشر ظهرا.

مسؤول إيراني يدعو للتشيع والانتساب للحرس الثوري في دير الزور:

وبعد زيارته بلدات وقرى ريف المحافظة الغربي ومدينة دير الزور خلال يومي الخميس والجمعة زار مسؤول الإدارة الدينية في "الحرس الثوري" الإيراني "الحاج أبو فياض" ريف دير الزور الشرقي، وذلك يومي السبت والأحد في 26- 2020/12/27م، وشملت الزيارة مدن الميادين والقورية وريف البوكمال، والنقاط العسكرية لميليشيات "الحرس" في البادية وقرب نهر الفرات، كما زار حسينيات ومقرات ميليشيات أفغانية وباكستانية، إضافة إلى لقائه بقادة محليين من أبناء المحافظة من المنتسبين للميليشيات الإيرانية في المنطقة. المعلومات تفيد أن هدف الزيارة هو تشجيع الانتساب لـ "الحرس الثوري"، كما أن الحاج أبو فياض الإيراني الجنسية الذي رافقه أحد المترجمين من بلدة حطلة دعا العناصر المنتسبين إلى التشيع والتعرف على المذهب الشيعي زاعما أنه لا فرق بين المذهبين الشيعي والسني، وطالبهم بزيارة كربلاء والنجف بدلا من زيارة مكة والمدينة. واختتمت الزيارة بإحياء ذكرى مولد السيدة زينب، والعودة بعد ذلك إلى مقره في مدينة البوكمال، حيث يشرف على حسينية حي الانطلاق ضمن المربع الأمني الأفغاني.

بيع العقارات المتزايد في البوكمال:

في إطار التغيير الديمغرافي الذي تسعى إليه القوات الإيرانية المحتلة وميليشياتها الإرهابية فإن مدينة البوكمال تشهد ارتفاعاً كبيراً في عمليات بيع وشراء العقارات من أراضي ومنازل ومحلات، حيث لوحظ تزايد في عدد العقارات المعروضة للبيع في مكاتب مرخصة رسميا من قبل سلطات الأسد والحرس الثوري الإيراني، وتأتي حركة البيع نتيجة كثرة الضغوط التي يتعرض إليها من تبقى من سكان المدينة ومنع النازحين من العودة إلى منازلهم واستمرار عملية المصادرة التي تقوم بها الميليشيات للمنازل وتحويلها إلى مقرات سكنية.

ميليشيات طهران الإرهابية حركت أذرعها عبر منظمة "جهاد بناء" الإيرانية، التي تتعامل مع أصحاب المكاتب وتدفع بالتجار الكبار وفي مقدمتهم فرحان المرسومي لشراء المنازل، ووضعها تحت تصرفها.

يذكر أن مجلس بلدية البوكمال التابع للنظام وضع يده على عشرات المنازل والعقارات بحجة عدم وجود أوراق ثبوتية للأشخاص الموجودين فيها، إضافة إلى الحجز على عقارات كانت تعرف بأنها تابعة للأوقاف، ومنازل استولى عليها نهائياً وبأوامر من الأمن السياسي، بحجة أن أصحابها كانوا في صفوف الجيش الحر، أو "تنظيم الدولة".

الميليشيات الإيرانية توجد تمويلا ذاتيا:

ميليشيا إيرانية تنتج النفط وتبيعه:

أفاد مصدرنا بتاريخ 2020/12/16م، أن ميليشيا اللواء 47 الإرهابية والتابعة للحرس الثوري الإيراني المحتل في ريف دير الزور الشرقي لديها مجموعة خاصة لتكرير النفط الخام، وتعمل هذه المجموعة بالطرق البدائية حيث زودها الحرس الثوري حديثا بعدة حراقات كهربائية لفرز المحروقات بعد أن كانت تعتمد على إشعال المواقد التي تعمل على بقايا النفط والإطارات المستهلكة. وبعد تكرير النفط في مواقع آبار النفط تقوم ميليشيا اللواء 47 بنقل النفط من المكرر إلى البوكمال والميليشيات الإرهابية الإيرانية.

كما أن ذات الميليشيا افتتحت نقاطاً لبيع المحروقات للمدنيين تحت مسمى "مركز الاصدقاء"، على أن تعود عائدات هذا البيع للحرس الثوري المحتل.

برعاية الحشد الشعبي.. حشيش الكيف يغطي دير الزور:

مصدرنا في البوكمال أفاد أنه وفي سابقة جديدة بمثل هذا الكم وفي 2020/12/23م، فإن ثمان شاحنات كبيرة محملة "بحشيش الكيف" قادمة من إيران وصلت معبر السكك الحدودي مع سورية بمنطقة القائم العراقية والخاضع للحشد الشعبي، وكان بانتظار الشاحنات نحو 20 شاحنة عسكرية لحزب الله العراقي التي أفرغت حمولة الشاحنات الكبيرة ونقلتها على دفعات إلى البوكمال ثم دير الزور. حيث غالبا وزعت الشحنة بمناطق سيطرة نظام الأسد المجرم والميليشيات الإيرانية الإرهابية غرب دير الزور وشرق الرقة. وصباح الاثنين في 2020/12/21م، فإن ثلاث شاحنات محملة بالفواكه والخضار دخلت مدينة البوكمال إلى المربع الأمني الإيراني قادمة عبر ريف حمص من الأراضي اللبنانية وتحمل بين طيات حمولتها الحبوب والمواد المخدرة.

وجدير بالذكر أن دراسات أكدت أن نظام الأسد و"حزب الله" اللبناني يمتلكان عشرات الهكتارات المزروعة بالمواد المخدرة بهدف التجارة بها وتعود أرباحهما السنوية من خلالها بأكثر من ستة مليارات دولار سنويا.

ضعف التمويل يدفع عناصر الميليشيات للانشقاق:

تحدثت مصادرنا بتاريخ 2020/12/24 أن الميليشيات الإرهابية التابعة للمحتلين الإيراني والروسي على السواء ومعهما جيش الأسد وعصاباته الإرهابية تعاني جميعها

من ضعف شديد في الإمكانيات المادية وعدم الانتظام في تأمين رواتب عناصرهم ومن بينهم عناصر "الفيلق الخامس"، و" الدفاع الوطني" و" لواء القدس" و "لواء القاطرجي"، إضافة إلى المتعاقدين مع القوات الروسية للقتال في ليبيا، وتستغل القوات الروسية عبر فرع الأمن العسكري حاجة الشباب الانضمام إلى صفوف ميليشياتها من أجل الهروب من جيش نظام الأسد والخدمة الالزامية، بعد أن أصدر نظام الأسد الإجرامي قرارات جعل فيها الانتساب إلى ميلشيا إرهابية محلية يوازي الخدمة في جيشه.

حالة التأخير المتكرر وعدم الالتزام في دفع الرواتب، دفعت العشرات من العناصر المحليين للهروب والانشقاق والذهاب الى مناطق سيطرة "قسد" للعمل فيها أو حتى الانضمام لميليشياتها أو تأمين عبورهم إلى خارج الأراضي السورية والهجرة إلى أوربا، في وقت تحرص فيه طهران على الالتزام بتوزيع رواتب عناصر "الحرس الثوري" في الداخل السوري، بل وعمدت ذاتية "الحرس" خلال الشهر الأخير إلى زيادة رواتب منتسبيها من السوريين إلى خمس وستين ألف ليرة للعنصر، و150 ألف لقائد المجموعة.

ويشمل هذا الالتزام رواتب (بعض) الميليشيات التابعة مباشرة لـ "الحرس"، مثل "الفوج 47"، و "لواء الباقر"، و "لواء أبو الفضل العباس"، و "حزب الله" السوري الذي يتمركز في بلدتي حطلة والحسينية بريف مدينة دير الزور، كما يشمل جميع المتعاقدين مع "الحرس الثوري" في مجالات الطب والصناعة والاتصالات والنفط والنقل.

ويؤكد المصدر خلال الأيام الماضية أن (10 عناصر) من مليشيا الفوج 47 التابع للحرس الثوري الإيراني، انشقوا عن المليشيا خلال الأيام الماضية، في مدينة البوكمال، وتوجهوا إلى مناطق سيطرة ميليشيا "قسد". وهم سوريين من أبناء المنطقة دفعتهم الحاجة للانتساب لهذه الميليشيا من قبل وربما الحاجة أيضا دفعتهم للانشقاق، ومشيراً إلى أن عمليات الانشقاق تتم باستمرار وبشكل فردي، ويمكننا القول أنه يوجد سبب آخر للانشقاق هو زج العناصر المحليين في النقاط المتقدمة على الجبهات في البادية. وهذا الانشقاق ليس الأول فقد سبقه عدة انشقاقات كان أبرزها انشقاق خمسة عشر عنصرا بعتادهم الكامل عبر مناطق قسد من مرتبات الفرقة 17 في قوات الأسد في 2020/11/19م.

الحشدِ العراقي يهيمنُ على المعابر في البوكمالِ والقائمِ:

مصدرنا في البوكمال في 2020/12/31م، أفاد بوجود هيمنة تتعاظم وتكاد الآن أن تكون كاملة لميليشيا الحشد الشعبي العراقي على منطقتي القائم العراقية والبوكمال السورية وعلى جميع المعابر بينهما، حيث تنشط عملياتُ تهريب النفط والتجارة المختلفة على الحدود بين سوريا والعراق بين المنطقتين، وتعملُ ميليشيا "الحشد الشعبي الإرهابي" على تمويل فصائلها وصرف الرواتب لها وتثري قادتها وتجعل منهم تجارا كبارا من خلال هذه العمليات، حيث تفرض سيطرةً شبه مطلقةٍ على المنفذِ الحدودي بينهما.

هيمنة اقتصادية تدر عائدات كبيرة، فالمنطقة تشهد انتعاش للحركة التجارية البينية، وتهريب كبير للمشتقات النفطية من الجانب السوري إلى العراقي وبأسعار متدنية، ورسوم على التجار العابرين بين المدينتين تفرضها الميليشيات الإرهابية التابعة للحرس الثوري الإيراني، يشرف عليها ويديرها (الحاج عسكر) الذي عينا خلفا للمجرم الدموي الإرهابي (الحاج مجيد) الذي أذاق السكان المحليين الويلات من ترهيب واعتقالات وتعذيب وتهجير قسري وتصفيات جسدية، وتهريب فاضح كبير للمخدرات يستقدمها من لبنان ويدخلها إلى محافظة الأنبار العراقية ويوزعها على مركز المحافظة في الرمادي وأقضيتها كالفلوجة وحديثة، لإفساد جيل الشباب فيها، والحاج عسكر قد ورثه في مهمته الأخيرة في عمليات واسعة لتهريب المخدرات، وزاد عليها في الغنم والطيور النادرة

والسلاح وتهريب البشر، والأداة هي ميليشيات إرهابية تابعة للحرس الثوري من حزب الله والنجباء وحيدريون وكتائب سيد الشهداء وسرايا الخرساني، الذين يتوزعون السيطرة على المعابر والنقاط لتمرير التجارة والصفقات.

تكتيك عسكري جديد ... مصادرة المنازل تجنبا للقصف الجوي:

أفاد مصدرنا في المنطقة الشرقية أن الحرس الثوري الإيراني وميليشياته الإرهابية قام يوم الجمعة بتاريخ 2020/12/18م، بمصادرة أكثر من عشرين منزلا لمواطنين في عدة أحياء من مدينة الميادين، ونحو عشرة منازل في بلدة محكان. وأشار أن عددا من هذه المنازل كان يسكنها نازحون تم إخراجهم منها، فيما لم يعوض عن المنازل التي أصحابها غائبون. وأشار المصدر أن الهدف من مصادرة المنازل هو تحويلها لمقرات تبادلية تجنبا من الضربات الجوية التي تتعرض لها الميليشيات، واستخدام السكان لدروع بشرية تحول دون قصفهم. فيما يتم مصادرة منازل أخرى لتأمين قوافل السيارات العسكرية والحجيج الشيعة.

ميليشيات إيران تدفن عدد من الجثث في بادية دير الزور:

أفاد مصدرنا في مدينة البوكمال أن الميليشيات الإيرانية الإرهابية كثيرا ما تقوم بعمليات دفن لقتلى في مناطق متفرقة من البادية ومحاولة إخفاء آثارها، وإذ يعتقد أن عددا منها يعود لقتلى الحراك الثوري والمخطوفين على يد هذه الميليشيات، فإن عددا كبيرا أيضا هو عائد لقتلى الميليشيات من مرتزقتها الذين استقدمتهم من أصقاع عدة، وتكاد أن تكون مثل تلك عمليات الدفن الشبه سرية مكررة وفقا للمعارك الدائرة وشدتها، وخاصة مع تزايد عدد القتلى في صراعها مع داعش حاليا.

ويؤكد المصدر أنه وبتاريخ 2020/12/19م، قامت مجموعة عناصر من ميليشيا الحرس الثوري الإيراني بدفن عدة جثث في بادية قرية "السويعة" بريف البوكمال دون وضع أية إشارات أو شاهدات لتمييز أصحاب هذه القبور، ويرجح أن تكون تلك الجثث لعناصر أجنبية في ميليشيا الحرس الثوري من الجنسية الأفغانية أو الباكستانية.

إيران تمول جيش العشائر لقتال قسد:

الإيرانيون في مشروعهم التوسعي طموحين للسيطرة على كامل التراب السوري والظفر بثرواته ومقدراته، وإن وجود أي منافس لهم في السيطرة على أي جزء سيكون فيه إضعاف لهم وخطر يتهدد بقاءهم، سيما أن الوجود الأمريكي في العراق وسوريا

بات يشكل خطرا داهما على الوجود الإيراني في المنطقة، وقد ازدادت مخاطره مع ارتفاع حدة التصريحات الأمريكية وتحركاتها العسكرية التي باتت مقلقة فعليا لطهران، لذلك فهي تستعد لنقل معركتها خارج حدودها الجغرافية وعبر وكلاء تستخدمهم وتقدمهم للمحرقة. بتاريخ 2020/12/23م، يفيد مصدرنا في المنطقة الشرقية أنه فعليا توجه منذ أيام وفد من وجهاء العشائر إلى طهران بناء على دعوة من إيران بهدف تشكيل جيش العشائر في المنطقة الشرقية عموما وريف دير الزور الشرقي خصوصا لطرد داعش والقوات الأمريكية من المنطقة.

وأنه تم فتح باب التطويع بهدف تشكيل الجيش، ومن أبرز شيوخ الوفد الذي زار طهران وكلفوا بمهام التجنيد "الشيخ خطيب الطلب" شيخ عشيرة البوعاصي و"الشيخ نواف البشير" شيخ قبيلة البكارة. وخلال زيارتهم وعدهم الإيرانيون بمزيد من التمويل والدعم لتشكيل الجيش وتأمين استمراريته لتنفيذ مهامه في طرد القوى الأجنبية وفقا لتعبيرهم.

تسمم عدد من عناصر ميليشيات إيران:

يوم السبت في 2020/12/26م، أكثر من 10 عناصر من ميليشيا الحرس الثوري في البوكمال تم نقلهم إلى المراكز الصحية بحالة إسعافية عاجلة نتيجة لتناولهم معلبات فاسدة، الحاج سجاد القيادي في الميليشيا أمر جهاز المخابرات بفتح تحقيق عاجل بالحادثة للوقوف على الأسباب، وتم مباشرة توقيف ثلاثة أشخاص من العاملين على تأمين الطعام والتحقيق معهم بهدف الوصول إلى الشخص المسؤول عن إدخال المعلبات

الفاسدة إلى طعام العناصر، ومنذ أشهر قريبة تم تقديم أغذية فاسدة ولحوم الحمير في مطعم يقدم وجبات لعناصر الميليشيات التي تتردد عادة عليه لتناول وجبات تصفها بأنها شهية، وتم الكشف أن تقديم اللحوم تم عبر المتعهد الذي يعمل على تأمين المواد الأولية للمطعم، الذي ما زال معتقلا في سجون الميليشيا الإيرانية حتى تاريخه.

إمدادات بالأسلحة والعناصر للميليشيات في البوكمال:

ثلاث شاحنات أنتر نوع هونداي محملة بمعدات وأكثر من 15 صاروخ قصير المدى ترافقها ثلاثة باصات تحمل نحو 100 مقاتل لميليشيا زينبيون الباكستانية الإرهابية التابعة لميليشيا الحرس الثوري الإيراني المحتل، عبرت بتاريخ 20201/1/1م، من العراق إلى مدينة البوكمال السورية عبر معبر السكك الغير شرعي والخاضع لسيطرة وإدارة حزب الله العراقي، ويرافقها أيضا عددا من بيكابات الدفع الرباعي التي تحمل عناصر حراسة وترفيق للقافلة، وإحدى الشاحنات الثلاث دخلت مربع "المعري" الأمني التابعَ لميليشيا الحرس الثوري الإيراني مع الباصات، بينما توجَّهت الشاحنتان المتبقّيتانِ نحو منطقة "الكورنيش" الواقعة على الضفة المقابلة لقرية الباغوز عند نهرِ الفرات.

تتباين التكهنات حول العناصر إذا هم من المتطوعين الجدد الذين عادة تستقدمهم الميليشيات الإرهابية بين الفترة والأخرى للتدريب في معسكراتها أو هم من المقاتلين العائدين من إجازاتهم.

تشكيل ميليشيات جديدة ـ قوات الهاشميون:

فيما يجري الحديث عن إخراج إيران وحرسها الثوري المحتل وميليشياتها الإرهابية من سوريا، فإن إيران ضاربة بعرض الحائط تلتف وتناور وتوسع من نفوذها وتنشئ أجساما عسكرية جديدة، ومع إطلالة العام الجديد وإمعانا بالتحدي شكلت ميليشيا محلية عشائرية في مدينة البوكمال وأسمت هذا الوليد الجديد (قوات الهاشميون).

وأفاد مصدرنا في البوكمال أن التشكيل الجديد تم إتباعه حاليا بالفوج 47 التابع لإيران ريثما يتم استكماله بالعناصر والمعدات، وحيث تم اختيار مجموعة من خمسين عنصرا من نخبة الفوج ليكونوا نواة قوات الهاشميون جرى اختيارهم من عشيرة المشاهدة الحسينية ومن المقربين من قائد التشكيل الذي تم إسناد القيادة إليه وهو الحاج راغب المكنى أبو عيسى من أبناء البوكمال والحاج دهقان الإيراني الذي يتولى قيادة المهمات الخاصة والحماية. وانضم إلى التشكيل خمسون عنصرا آخرا خلال يوم واحد من إعلان التشكيل، وتم السيطرة على عدد من منازل المهجرين في شارع الهجانة بمدينة البوكمال لتكون مقرات للتشكيل.

الخمر يشعلها توترا بين الأمن العسكري والميليشيات الإيرانية:

في 2021/1/3م، عناصر للأمن العسكري للنظام المجرم في مدينة البوكمال وبشكل مفاجئ دخلوا بسيارتهم العسكرية ساحة الفيحاء وأخذوا يطلقون الرصاص بشكل

عشوائي ثم صوبوا إلى دورية تابعة لميليشيات الحرس الثوري الإيراني الإرهابي فأدت إلى إصابة عنصرين منها، ثم لاذ المهاجمون من أمن الأسد المجرم بالفرار.

وعلى الفور قامت الميليشيات الإيرانية الإرهابية باستنفار عناصرها وإنشاء الحواجز لقطع الطرقات وحتى الطريق إلى مشفى الزبير تم قطعه أمام سيارات الإسعاف والطوارئ، كما قامت الميليشيات بتطويق مقر الأمن العسكري لنظام الأسد المجرم مطالبين بتسليم الفاعلين، ولكن قيادتهم حاولت أن تهدأ من الموقف وأعلنت أن العناصر كانوا في حالة سكر شديد، وقد تدخلت بالحالة القيادات العسكرية في المنطقة لاحتواء الموقف.

اغتيال قيادي إيراني للميليشيات في البوكمال:

مصدرنا في البوكمال أفاد أن ليلة السبت 2021/1/9م، بعبوة ناسفة أدت إلى مقتله مع عنصرين آخرين من مرافقته، حيث اسعف للمشفى ولكنه فارق الحياة قبل وصوله إليها.

إثر ذلك شهدت البوكمال استنفارا للميليشيات الإيرانية وفي حواجز النظام على الطريق الواصل بين مدينة دير الزور والبوكمال تحسبا لحدث مشابه وفي محاولة لكشف الفاعلين، إلا أنه مازال مجهولا من هو وراء هذه العملية، سيما أن الصراع تشعب كثيرا مع تعدد الجهات التي تعارض الوجود الإيراني، وسائل إعلام إيرانية تحاول التغطية على الحادث وتحيطه بغموض ونشر شائعات تبعث على الغرف لتخفي الحقيقة، حيث

قالت المصادر الإعلامية الإيرانية: إن القيادي العسكري الإيراني "غلام حسن دهقان آزاد" لقي مصرعه يوم أمس في سوريا، مشيرة إلى أنه كان من قدامى المحاربين الذين دافعوا عن "مرقد أهل البيت" على حد تعبيرها، ومضيفة أن "آزاد" توفي بسبب إصابة بأسلحة كيماوية تعرض لها في وقت سابق، منوهة أنه شارك في الحرب العراقية – الإيرانية التي استخدمت فيها أسلحة كيماوية.

مناورة للقواعد الصاروخية الإيرانية في البادية السورية:

أفاد مصدرنا في البوكمال أنه خلال يوم السبت 2021/1/9م، أخلت ميليشيا الحرس الثوري الإيراني الإرهابي نقطتين لها على أطراف البادية جنوب البوكمال، و نقلت نحو 50 عنصرًا من عناصرها مع الأسلحة الثقيلة صواريخ وراجمات ومضادات أرضية للطيران وذلك إلى المنطقة العسكرية التابعة لها في مزارع المنطقة الصناعية، فيما تركت وراءها مضاد طيران واحد مع جماعة قتالية بأسلحة فردية وذلك في النقطتين التي انسحبت منها، وتوزعت الجماعة بمعدل 5 عناصر على كل نقطة ترفع علم جيش الأسد المجرم في تمويه واضح وتضليل طائرات التحالف الدولي والطائرات الإسرائيلية، حيث باتت النقاط هدفا وشيكا بعد أن رصدتها الطائرات الاستطلاعية خلال الأيام الأربعة الماضية. النقطتان المنسحبتان جُهزتا ليتم استخدامهما كمرابض تبادلية لإطلاق الصواريخ المتوسطة المدى حيث جرى تمويهها جيدا وتحصينها بسواتر ترابية وأكياس رملية، كما تم حفر أنفاق تحتهما وفي محيطهما لتأمين حماية الطاقم من الغارات، إضافة أنهما تحتويان على أعشاش لتخزين الذخائر والصواريخ.

ويأتي انسحاب هذه الأطقم إلى نقاط جديدة أكثر تحصينا وتمويها بين المزارع وبين المناطق السكنية بعد يوم واحد من إدخال شحنات إليها من الصواريخ قادمةً من العراق.

ليست هذه المناورة الوحيدة التي تمت في تلك النقطتين بل أن تحركات واسعة وإعادة انتشار لكثير من النقاط تمت في هذا اليوم بهدف إخفاء الأسلحة الثقيلة من القصف الجوي والصاروخي، وليس كما يتوهم البعض عن إجراء انسحابات إيرانية من سورية.

مصادرنا تحدثت أن التحركات العسكرية تركزت في ثلاث مناطق رئيسية، الأولى في مزارع منطقة الميادين حيث جرى إخلاء أكثر من 10 نقاط من الأسلحة الثقيلة وجرت عمليات تمويه للمواقع والاحتفاظ بعدد قليل من العناصر لحمايتها، والمنطقة الثانية في ريف البوكمال، وتركزت في قاعدة الإمام علي، وهي أكبر القواعد العسكرية التابعة

للحرس الثوري في المنطقة، وجرى إخفاء الأسلحة الثقيلة (الصاروخية والمركبات المدرعة) في أحياء البوكمال والضواحي القريبة وسط التجمعات العمرانية المأهولة بالسكان، في حين نفذت المليشيات الإيرانية المتمركزة في محيط مدينة دير الزور عمليات انسحاب جزئي ونقلت أسلحتها ومركباتها نحو أحياء المدينة الطرفية.

جميع المليشيات من حزب الله اللبناني وفاطميون وزينبيون والفوج 47 والباقر في المنطقة الشرقية، شاركت في إعادة انتشار قواتها وتمويه مواقعها وإخفاء الأسلحة والذخائر، وجرى نقل كميات إضافية من العتاد الصاروخي من العراق نحو مواقع الحرس الثوري مروراً بمعبر السكك شرقي البوكمال.

واستقبل معبر السكك العسكري الواصل بين العراق وسوريا شحنة أسلحة خاصة بتحصين وتذخير قواعد الدفاع الجوي التي أنشأها "الحرس الثوري" في ريف دير الزور.

شحنات الصواريخ الإيرانية تنقلها برادات الخضار والفواكه:

الميليشيات الإيرانية التي تحاول دائما التمويه في عمليات نقل الأسلحة، ووفقا لمصدرنا في البوكمال فإنَّ ميليشيا عصائب أهل الحق العراقيّة الإرهابية والمدعومة إيرانياً قامت يوم الاثنين 2021/1/11م، بإدخال شحنة مكوّنة من سبعة برادات لنقل الخضار تحمل صواريخ إيرانية الصنع إلى مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي قادمة من العراق.

وأوضح المصدر أن الشحنة دخلت إلى منطقة الهري بالقرب من مدينة البوكمال، وقامت بإفراغ حمولتها بمستودعات للخضار في البلدة والتي يتم تجميعها فيها كمرحلة أولى بهدف التمويه أيضا، ليتمّ نقلها إلى محافظة دمشق لاحقاً كما جرت العادة في مرات سابقة ومتعددة. وهذا الأسلوب في نقل الأسلحة عادة تتبعه جميع الميليشيات الإيرانية ومنذ سنوات في نقل الأسلحة والمواد ذات الطابع السري للغاية.

استيلاء الميليشيات على العقارات في دير الزور:

عملية التغيير الديموغرافي مستمرة في جميع المناطق السورية وتأخذ في دير الزور نشاطا مكثفا، فمع حركة التشييع التي تجريها الميليشيات الإيرانية الإرهابية وسيطرتها على عقول الأطفال لانتزاعهم من أخلاقيات وأدبيات مجتمعهم وخلق فجوة كبيرة مع أهاليهم فإنها تعمد أيضا للاستيلاء على الملكيات الخاصة وتبتكر دائما أساليب وطرق جديدة لتحقيق غاياتها. المعلومات الواردة بتاريخ 2021/1/9م، تؤكد أن هذه الميليشيات تقوم بتزوير قيود عشرات الأبنية المدمرة في مدينة دير الزور، وتستخرج سندات ملكية لها بأسماء إيرانيين أو عناصر موالية للميليشيات الإيرانية حيث أن نحو 150 منزل في أحياء المدينة تم نقل ملكيتها بشكل غير قانوني إلى أسماء عوائل موالية للميليشيات الإيرانية مستغلين ظروف نزوح أصحابها وغيابهم وتهديد من يحضر منهم، وينسحب هذا التصرف الذي تقوم به الميليشيات على مناطق أخرى في المحافظة كالميادين والبوكمال بما في ذلك شراء العقارات تحت التهديد.

فرار جماعي من الميليشيا 47 الإيرانية الإرهابية:

فجر 2021/1/14م، قامت مجموعة مؤلفة من (27) عنصرا من عناصر الفوج 47 التابع لميليشيا الحرس الثوري الإيراني في البوكمال بالهروب مع أسلحتهم من مكان تمركز الفوج، وأغلبهم من مدينة البوكمال، وقد عزا بعض الأهالي هذا الفرار إلى الخوف من تكرار استهداف الطيران الحربي مواقع الميليشيات ووقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوفهم، إلا أن هذا التبرير لن يكون وحده كافيا ومقنعا لفرار مثل هذه الأعداد بسلاحهم الكامل وبنفس التوقيت، ولقد تمكنت حواجز نظام الأسد المنتشرة بين مدينة البوكمال والصالحية من القبض على (9) عناصر من الفارين وسلمتهم للأمن الإيراني ليزجهم في سجن خاص للميليشيات الإيرانية في مربع المعري الأمني بمدينة البوكمال .

حسن نصر الله يهز عصا على الأسد:

حسن نصر الله الإرهابي الذي دفع الكثير مع إيران المحتلة لإنقاذ نظام الأسد من السقوط بدأ بخطوات تحذيرية للأسد، والخبر إن بدا غريبا ولكن في المعادلات السياسية كل شيء محتمل، فرب صديق الأمس يمسي عدو اليوم، وخاصة مع بشار الأناني يصبح كل شيء ممكن ووارد، فمن أجل الكرسي ضحى بأصدقاء كثر وبكل القيم الأخلاقية، ومن أجل ضمان حياته لابد أنه سيضحي بأصدقاء طارئين ساقطين كحزب الله والإيرانيين. فموقع "IMLebanon" فجر مفاجأة بكشفه أن متزعم ميليشيا "حزب الله" اللبناني انقلب مؤخرًا على رئيس النظام "بشار الأسد"، بسبب إسرائيل، ووفقًا للموقع، فإن التقرير الذي صدر مؤخرًا، والذي يتهم رجال أعمال من الدائرة الضيقة المحيطة بالأسد(مدلل الخوري وعماد الخوري وجورج حسواني) بالتورط بنقل شحنة نترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت يثبت موافقة "حزب الله" على مساعي توريط نظام الأسد بانفجار مرفأ بيروت، ذلك الانفجار الذي هز العاصمة اللبنانية بيروت في 2020/8/4م، وأدى لمقتل ما يزيد عن 200 شخص وإصابة أكثر من 6500 آخرين وتشريد نحو 300 ألف شخص باتوا بلا سكن وخسائر مادية كبيرة بمليارات الدولارات، وأوضح المصدر أن ميليشيا "حزب الله" ومن خلفها إيران تسعيان للانتقام من "الأسد" بعد المساعي التي بذلها مؤخرًا عبر الوساطة الروسية للتقرب من إسرائيل، مضيفًا أن هناك معلومات لدى الميليشيات الإيرانية، بأن نظام الأسد يقدم معلومات تتعلق بمواقعهم ضمن سوريا لإسرائيل، وأكد الموقع أن الأشهر القادمة ستكون حاسمة بين نظام الأسد والميليشيات الإيرانية، قد تتطور لمواجهات مسلحة ضمن مناطق سيطرة الأسد.

ميليشيات إيران ترفع علم نظام الأسد فوق مقراتها شرق حمص.. ما السبب؟!

في محاولة لها للتمويه على مقراتها خشية أن يستهدفها الإحتلال الإسرائيلي بضرباته الموجعة راحت تتستر بعباءة الأسد المهترئة والمدماة، فقد رفعت الميليشيات الإيرانية الإرهابية من حزب الله وفاطميون ولواء القدس يوم الجمعة 15 /2021/1م، علم قوات نظام الأسد المجرمة فوق مقارهم العسكرية بمحيط مدينة "تدمر" شرق حمص بعد أن أنزلوا أعلامهم عقب تحليق مكثف لطيران استطلاع مجهول الهوية، كذلك فإن مواقعهم في محيط بلدة السخنة وعلى الحواجز المنتشرة على طريق تدمر دير الزور فعلت نفس الأمر حيث قامت بإنزال أعلام ميليشياتها ورفع أعلام الأسد.

الإيرانيون متربصون لخلق وقائع جديدة:

الإيرانيين يبدو أنهم سيحاولون استغلال المرحلة الأولى من تسلم جو بايدن لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تركز إدارته بداية على علاج مسائل داخلية، سيما ما نتج عن رفض ترامب لنتائج الانتخابات واقتحام أنصاره للبيت الأبيض ومنعكساتها التي ستأخذ وقتا لعلاجها، ولابد أن الرئيس الجديد سيحتاج الوقت للانتقال إلى الملفات الخارجية ووقتا إضافيا قبل أن تتبلور لديه الرؤى حول التعامل معها، ولعل قضايا المنطقة ستكون في مراحل متأخرة من أولوياته، وهذا ما سيتيح للإيرانيين وقتا للعب على مسرح أحداث المنطقة العربية محاولة فرض وقائع جديدة تزيد من تأزمها.

الإعلامي اللبناني ناصر قنديل المقرب من حزب الله ومن طهران ينقل: (قالت مصادر أمنية إقليمية، إن سورية ستكون ساحة مواجهة عسكرية، وإن اليمن سيكون ساحة اختبار سياسي، وذلك خلال شهر شباط، لتتبلور بعدها إدارة الرئيس جو بايدن كيفية تعاملها مع ملفات المنطقة، وليس فقط مع الملف النووي الإيراني ومصير سياسة العقوبات). من المرجح أن يكون ذلك حتى اليوم، إنما التعامل الدولي مع الملف السوري أشبه ما يكون بطريقة "خطوة بخطوة"، لدرجة أنه يتعذر وضع خطة استراتيجية متوسطة الزمن دون تبديل بتكتيكاتها.

الإعلام الإيراني يسخر من دفاعات الأسد الجوية:

16 /1/ 2021م، إثر الغارات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على دير الزور بعد اختراقها عمق الأجواء السورية واستهدافها لمواقع عدة للميليشيات الإيرانية الإرهابية، سخر الإعلام الإيراني من عدم قدرة الدفاعات الجوية التابعة لنظام الأسد من التصدي للغارات الإسرائيلية، حيث قالت وكالة "إرنا" الفارسية إن نظام الأسد يمتلك عدة منظومات دفاع جوي روسية الصنع بينها "S-300" ولكنه لا يمتلك السلطة لتشغيلها. ووجهت الوكالة انتقادات حادة لموسكو معتبرة أنها تتحكم في إدارة منظومات الدفاع الجوي الروسية التي يملكها نظام الأسد، متجاهلة في الوقت نفسه منظومات الدفاع الجوي الإيرانية (خرداد – 3) التي زودت بها إيران نظام الأسد المجرم في وقت سابق، أو تلك المنظومات التي رافقت الميليشيات الإيرانية إلى المواقع التي اتخذتها على الأراضي السورية وتباهى الإعلام الإيراني حينها بها، ونسي الإعلام الإيراني الفشل الذريع لمنظومات بلده في التصدي لهذه الهجمات ولهجمات ضربت إيران في عقر دارها عندما أغارت الطائرات الإسرائيلية على موقع نطنز النووي، والذي يفترض أن تكون الدفاعات الجوية حوله هي الأفضل أداء وجاهزية .

مذكرة توقيف بحق قائد ميليشيا "الدفاع الوطني" بدير الزور:

فرع "الأمن الجنائي" بدير الزور، أصدر في منتصف الشهر الأول من العام الحالي "إذاعة بحث" بحق "فراس الجهّام" وأشخاص آخرين بموجب موافقة المحامي العام، بتهمٍ

متعلقة بنقل ممتلكات إلى اسم "الجهّام" بموجب أوراقٍ مزوّرة بناءً على اعتراف المدعو "هاني عيسى المصري" الموقوف حالياً بسجن دير الزور المركزي، بأنّ فراس العراقية وخمسة أشخاص آخرين، زوروا وكالات تم بموجبها نقل أملاك أشخاص مطلوبين، إلى اسم العراقية، وبيعها لأشخاص آخرين، بعد تسوية وضعهم عن طريق "العراقية".

المعابر غير الشرعية تستأنف عملها في البوكمال:

الميليشيات الإيرانية الإرهابية المتحكمة بالحدود العراقية السورية قرب البوكمال عبر معابر غير شرعية تشرف عليها ميليشيات "حزب الله" العراقي، و "حركة النجباء"، و "حركة الأبدال" أدمنت التهريب كما هو إدمانها لسفك دماء السوريين، فرغم القصف الإسرائيلي الشديد الذي تعرضت إليه المعابر يوم 2021/1/13م، فإنها عمدت إلى إنشاء كرفانات جديدة قرب معبر البوكمال- القائم، لتكون بديلة عن تلك التي تم تدميرها، واستأنفت عملها المعتاد في إدخال آلة القتل الإيرانية من أسلحة ومن مواد متفجرة وأخرى مخدرة لإتمام قتل السوريين، ففي يوم الأحد 2021/1/17م، وعبر هذه المعابر غير الشرعية التي تشرف عليها تلك الميليشيات الإرهابية دخلت 5 سيارات شاحنة كبيرة مغطاة بشوادر قادمة من الأراضي العراقية إلى مدينة البوكمال تحمل شحنات أسلحة، منها للميليشيات لتأمين استمرار قتالها، ومنها ما هو معد للبيع في الأسواق السوداء، ومعها مواد مخدرة معدة للتهريب إلى أسواق دمشق عبر تجار تابعين لحزب الله اللبناني، بالتعاون مع ضباط نظام الأسد، حيث استقرت الشاحنات بداية في حي الصناعة بمدينة البوكمال. وإلى جانب ذلك فقد أدخلت تعزيزات عسكرية من ميلشيات "الحشد" العراقية ضمت 30 آلية عسكرية مزودة بمضادات قادمة أيضا من الأراضي العراقية، واتجهت إلى المربع الإيراني في حي الجمعيات قرب مشفى عائشة، وقبلها يوم السبت 2021/1/16م، دخلت حافلة محملة بعناصر من ميليشيا "الحرس الثوري الإيراني" عبر الأراضي العراقية إلى مدينة البوكمال.

الميليشيات الإيرانية تعزز طريق البادية:

الأسابيع الأخيرة كانت كارثية على الميليشيات الإيرانية الإرهابية ونظام الأسد الإرهابي المجرم في البادية السورية حيث تزايدت الهجمات على القوافل والدوريات، واتضح ضعف وهشاشة دفاعات هذه القوى وعدم قدرتها من السيطرة على البادية المترامية الأطراف وتكثر بها المسالك والشعب والأودية، والثقة باتت مهتزة بالدفاع الوطني

وجيش الأسد الإرهابيان اللذان بات ضباطهما وعناصرهما في أولوياتهم السرقة والرشى والتعفيش ومن السهولة شراء ذممهم. ووفق مصادرنا فإن الميليشيات الإرهابية الإيرانية من لواء فاطميون وحزب الله العراقي أرسلت صباح يوم الأثنين 2021/1/18م، نحو 45 مقاتلا لها من بلدات التبني والبوكمال بهدف نصب حواجز ثابتة لها والسيطرة على طريق دير الزور تدمر، ويأتي هذا التعزيز بعد انسحاب خمسة حواجز من ميليشيا الدفاع الوطني والفرقة الرابعة من الطريق باتجاه بلدة السخنة شمال شرق تدمر، وتشير المعلومات أن الميليشيات تقوم بتجهيز وحدات هندسية وخبراء في تفكيك الألغام والمتفجرات لإرسالها إلى البادية لتنظيف الطريق من دير الزور إلى حمص مرورا بالسخنة وتدمر من الألغام والمتفجرات التي زرعتها داعش وتودي كل يوم بمزيد من القتلى.

الطيران المسيّر يستأنف نشاطه في المنطقة الشرقية:

الملاحظ أن القصف الجوي أصبح الوجبة اليومية التي تتلقاها الميليشيات الإرهابية الإيرانية، سواء كان مصدرها قوات التحالف أو طيران الاحتلال الإسرائيلي، والطيران المسير يسيطر على الساحة بمتابعات دقيقة وإصابات محققة. مصادرنا أشارت أنه في الساعات الأخيرة من يوم الجمعة 15 /1/ 2021م، وفي ظلمة الليل، كان طيران مسير مجهول الهوية في سماء ريف دير الزور، استهدف نقاط للميليشيات الإيرانية الإرهابية في مدينة الميادين، موقعاً قتلى وإصابات بصفوف مقاتليهم.

النقطة الأولى التي استهدفها كانت منزلا بمنطقة الطيبة من مدينة الميادين، اتخذته ميليشيا الحرس الثوري الإيراني مخزنا للمواد الأولية لصناعة العبوات ناسفة، وتسببت الضربة بدمار كبير بالمنزل فيما لم تتحقق أنباء عن إصابات، والنقطة الثانية استهدفت مقرا لميليشيا الحرس الثوري الإيراني الإرهابي في مزرعة الدبوس بالقرب من مزار عين علي ببادية القورية بريف دير الزور الشرقي، وأدت الضربة إلى مقتل 7 عناصر من أهل المنطقة والمنتسبين إلى صفوف الحرس الثوري الإيراني. الضربات تزامنت مع سماع أصوات انفجارات عنيفة هزت مناطق في ريف دير الزور الشرقي، ناجمة عن تدريبات عسكرية، تجريها قوات التحالف الدولي برفقة ميليشيا قسد قرب حقل كونيكو للغاز شرقي دير الزور، حيث استخدم أسلحة ثقيلة ومتوسطة.

وليلة الأحد الأثنين 17و2021/1/18م، طائرة مسيرة مجهولة تابعت سيارة للحرس الثوري الإيراني قرب منطقة السكة في مدينة البوكمال وتمكنت من اصطيادها بصاروخ عالي الدقة أدت إلى قتل ثلاثة من عناصرها فيما أصيب آخران بجراح خطرة وتم نقلهم مباشرة إلى النقطة الطبية في بلدة الهري على الحدود العراقية.

تدخلات إيرانية في سورية خلال شهر

20/01/2021